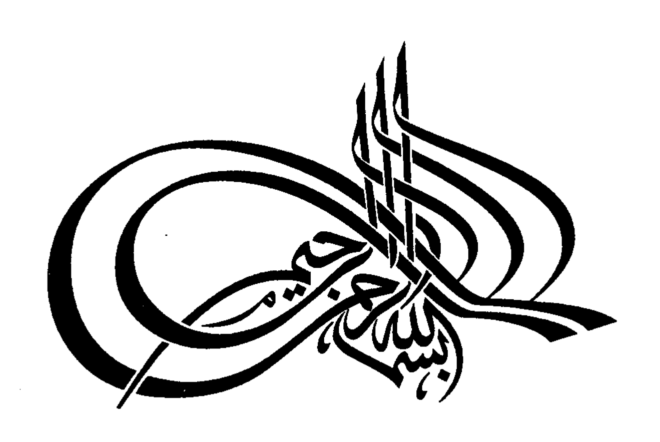

30 طريقة
حتى يتفوق
طفلك في المدرسة



دار الخلود
للنشر والتوزيع



اسـم الكـتـاب: 30 طريقة حتى يتفوق طفلك في المدرس

اسـم المـؤلـف: عزة مصطفى

الـنـاشـر: دار الخلود للنشر والتوزيع

رقـم الإيـداع: 2013 / 20113

الترقيم الدولي: 5 - 64 - 5313 - 977 - 978

الإشراف العام: وائـل سميـر

دار الخلود
للنشر والتوزيع

٤٢ سوق الكتاب الجديد بالعتبة - القاهرة

محمول: ٠١٢٨١٦٠٧١٨٥
فاكس: ٢٥١٠٢٩٥٤

E-Mail: DAR_AlKHOLOUD@YAHOO.COM

١٢ طريقه

لنجاح طفلك بالمدرسة

سواء كان طفلك في الحضانة أو في الصف الثالث، تستطيع هذه الاستراتيجيات الصغيرة ان تحدث فرقاً كبيراً.

أصري على أن ينام جيدا

الاطفال بحاجة إلى الراحة لكي يستطيعوا التركيز، لذلك فاحرصي على ان يناموا مبكراً، وحددي لهم وقتاً لذلك، يلتزمون به جميعاً.

تفقدي حقيبته

ابحثي في حقيبته عن كل الملاحظات التي يرسلها المدرس، بدلا من الاعتماد على الطفل حتى يسلمك إياها. حيث انه سيشعر بالاحراج اذا وجد انه الوحيد الذي لم يحضر وجبة خاصة او انه لم يرتد الزي المناسب.

علمي طفلك ان يطلب ما يريد

من الضروري ان يتعلم الطفل ان يقول للمدرس، «لم أفهم».

احدى الطرق للقيام بذلك أن تضيفي بعض الكلمات المعقدة عند قراءتك كتاباً لطفلك، وقولي له «عندما اقرأ لك الليلة، سأستخدم بعض الكلمات الجديدة واريد منك ان توقفني وان تسألني عن معاني هذه الكلمات». وعرفيه أيضا ان المدرسين يحبون أن يسألهم التلميذ الكلمات الجديدة.

لا تفوتي لقاء أولياء الامور

اذا كان لديك أولاد اكبر، فلا تفترضي أنه ليس من الضروري الذهاب هذه المرة لانك تعلمين ما يحدث في اجتماعات الصف الاول. فقد تفوتك معلومات مهمة، بما في ذلك كيفية التواصل مع المدرس. وربما يشعر طفلك و«المدرس» بالألم لأنك لم تحضري.

السلوك والمهارات الاجتماعية

توقعي من طفلك ان يقول «رجاءً» و«شكراً» و«عفواً»، وساعديه على تعلم المشاركة في المدرسة وانتظار دوره والوقوف في الصف. يمكنك ان تدربيه على ذلك بان تسأليه: «تخيل انك تريد اللعب بمكعب وأراد ذلك طفل آخر، فماذا تفعل؟».

كوني على دراية بجدوله اليومي

اسألي عن الجدول الاسبوعي لصفوف الرياضة والعلوم والموسيقى والفنون. بذلك تكونين قادرة على مساعدته في ان يكون جاهزاً ليومه، واسأليه عن يومه في المدرسة بدقة.

اذهبوا في مغامرات عائلية

قومي بزيارة المتاحف والمكتبات واماكن اخرى ممتعة ومشجعة للاستكشاف في عطلة نهاية الاسبوع. وعندما تكونين هناك يمكنك، بين الحين والآخر ان تقولي: «دعنا نتظاهر اني معلمة وانك طالب». ويمكنك أن تسأليه فيما بعد: «هل تعلمت شيئاً ممتعاً اليوم؟».

كوني منظمة

خصصي مكاناً لوضع المقص والورق وأقلام التلوين والمعدات الأخرى التي يستخدمها طفلك، وساعديه على التعود على اعادتها إلى مكانها الصحيح، بالطريقة نفسها التي سيقوم بها في الصف. وينطبق الشيء نفسه على الحذاء والسترة، فاذا لم تجدينها في الصباح، فستشعرين بالاحباط من اول النهار.

تحدثي إلى أولياء أمور آخرين

لأنه من الصعب أحيانا معرفة ما اذا كان طفلك يفهم تماما كل ما يتلقاه في الصف، فمن المفيد ان تكوني على اتصال دائم بأهال آخرين يمكن تبادل الحديث معهم.

قومي بالتدريب فى البيت

إذا لاحظت ان ابنك يعاني صعوبة في التحدث إلى مجموعة، فقومي احياناً بالتمرين على تقديم المواضيع في البيت. ادعي أنك معلمته وتدعي اخته انها زميلته في الصف، ويقف أمامكما في الغرفة ويقدم لكما موضوعاً ما.

اقرؤوا سوية معاً.

يستفيد الأطفال جيداً عندما يتابع الوالدان القراءة معهم في البيت. كما أنهم يستمتعون عندما يجدون ان والديهم يقرآن كتاب المدرسة ذاته. يمكنك أن تقولي لطفلك: «اخبرني عندما تقرأ كتابا جيدا، لاني اود ان اقرأه ايضاً».

إظهري اهتمامك

مهما كانت لديك مشاغل، دعي طفلك يحس أنك مهتمة بما يتعلمه.

أمور تغضب المدرسين

من السهل جداً ان تصادف والداً منزعجا. يقول المدرسون إنهم يتضايقون عندما يقوم الاهالي بـ:

- انتقاد أو مخالفة رأي المعلم أمام الطفل.
- مخاطبة المدرس باللهجة نفسها التي يخاطب بها الطفل.
- إرسال الطفل وهو مريض.
- إحضار الطفل إلى المدرسة متأخراً او أخذه باكراً بشكل متكرر.

• إرسال وجبات سكرية معه على الرغم من طلب المدرس عدم القيام بذلك.

• عدم قراءة ملاحظات المعلم او عدم توقيع الأذون.

• الاتصال بالمدرس في البيت دون سبب طارئ.

• ارسال الطفل إلى المدرسة دون إعطائه الأدوات المطلوبة منه.

• مساعدته في واجباته كثيرا.

• نسيان إرسال الغداء او المال لشرائه.

• محاولة التحدث إلى المدرس بسرعة في الصباح.

• السؤال عن نتائج طفلهم مقارنة بنتائج طفل آخر.

• الذهاب إلى المدير عند حدوث مشكلة بدلا من مناقشتها مع المدرس أولاً.

نصائح المعلم

• تفقدي الواجب الذي أحضره إلى البيت وأطلبي منه أن يشرح لك ما قام به. سيساعد هذا على تعزيز المفاهيم التي تعلمها.

• ساعدي طفلك على ايجاد الكتب الملائمة لسنه. واختاري الموضوعات التي تهمه اكثر، سواء كانت عن «رياضة أو عن الديناصورات أو عن الكلاب».

• هنئيه على نجاحه، لكن لا تبالغي، وإلا اصبح طفلك مهتماً بالجائزة بدلاً من الانجاز الشخصي. حاولي بدء عبارات التهنئة بـ:«يجب ان تكون فخوراً بنفسك لانك...» او «يجب أن تشعر بالسعادة لأنك...».

١٠ طرق تهيئِّن

طفلك بها للذهاب إلى المدرسة

معركة صباحية وحوار شاق غير شائق قد يجري بينك وبين طفلك في صباح اليوم الأول للمدرسة..

- انهض لترتدي ثيابك.. عليك الذهاب إلى المدرسة.

- لا أريد أن أذهب.

- يجب أن تذهب.

- لا.. أريد أن أنام.

- المدرسة جميلة، ستتمتع هناك.

- أحب البيت أكثر وهنا أنا مستمتع.

وغالباً ما ينتهي الأمر بإرغام الطفل بالقوة والتهديد على الذهاب إلى المدرسة مع ما يصاحبه من بكاء مستمر، منذ لحظة استيقاظه وربما حتى عودته من المدرسة، خصوصاً إذا كانت هذه المرة الأولى التي يذهب فيها الطفل إلى المدرسة، وهذا أمر طبيعي أولاً؛ لأن الطفل في هذه السن الصغيرة غالباً ما يكون شديد الالتصاق بوالديه، ويشكل البيت بكل ما فيه الحياة والأمان والسعادة والراحة، وثانياً لأن الأطفال عادة ما يترددون ويخافون من الأماكن الجديدة والناس الجدد الذين لم يقابلوهم سابقاً خاصة إذا كانت فرصة تعرضهم للعالم الخارجي قليلة.

وفيما يلي نقدم لك بعض الطرق المفيدة لإعداد طفلك لليوم الأول من المدرسة:

١. قومي بالتمهيد لطفلك قبل بدء الدراسة بالمرحلة الجديدة التي هو مقبل عليها وتحدثي معه عن المدرسة بشكل عام ومبسّط، مثل: لماذا أنشئت وماذا تقدم لروادها، أخبريه عن ذكرياتك في المدرسة والأيام الحلوة التي مررت بها وأنك تتمنين العودة إليها، اجعليه يشعر أن هذه الفترة من عمره جميلة وأنها إن ذهبت فلن تعود أبداً وأنه سيتمنى عندما يكبر ويصبح في مثل سنك أن يعود إلى المدرسة.

٢. أخبري طفلك عن نظام المدرسة التي سينتسب إليها؛ في أي وقت عليه الاستيقاظ، ومتى تفتح المدرسة أبوابها وما هو جدوله أو كيف سيقضي وقته فيها وفي أي وقت تمكنه العودة إلى البيت.

٣. إسألي طفلك عن المشاعر والأحاسيس التي تنتابه حيال الذهاب إلى المدرسة، إذ غالباً ما تكون هذه المشاعر ممزوجة بين الإثارة والخوف، ناقشيه فيما يشعر، ولا تسخري من مشاعره أو تستخفينها، بل أخبريه أنها مشاعر طبيعية وأن كل الأطفال متوترون تقريباً. لكن هذه المشاعر سرعان ما تزول باندماجه واندماجهم بالمدرسة.

٤. تحاوري معه حول الجوانب الإيجابيّة لذهابه إلى المدرسة؛ بأنها ستشغل وقته بما هو مفيد، وستبعث في نفسه المرح والتجديد، ويمكنه أن يتعرف من خلالها على أصدقاء جدد يلعب معهم ويستمتع بالتحدث إليهم، كما يمكنه الانضمام إلى الأنشطة المتعددة التي تقيمها المدرسة.

٥. اصحبيه معك إلى السوق، ودعيه يختار من المكتبة الأقلام والألوان والدفاتر الجذابة، والحقيبة المدرسية التي يريد وأخبريه أن هذه الأشياء مستلزمات المدرسة وأنه سيستمتع باستخدامها هناك.

٦. اصطحبي طفلك إلى المدرسة لرؤية فصله الجديد ومقابلة مدرّسته والتعرف عليها، إذ من الضروري إيجاد روابط بين بيئة المنزل والمدرسة.

٧. اتركي بطاقة جميلة لطفلك في صندوق طعامه، فذلك سيشعره بأنّك تفكّرين فيه وأن شيئاً منك معه في المدرسة وأنه لم ينفصل عنك نهائياً.

٨. طمئني طفلك أنه إذا ما تعرض لأية مشكلة في المدرسة، فإن هناك من هو كفيل بحلها، المدرس أو المدرسة سيكونان بمثابة الأب والأم وسيوفران له الأمان والراحة والسعادة التي من خلالها يمكن للطفل أن ينمو ويتعلم، وأخبريه أنك مستعدة للذهاب إلى المدرسة في أي وقت يحتاج إليك فيه، وأنك ستساهمين في حل المشاكل التي سيتعرض لها.

٩. حاولي أن تجدي له صديقاً أو قريباً يشاركه الذهاب إلى المدرسة ذاتها، واجمعيهما ببعض في البيت قبل مدة من بدء الدراسة، فإن هذا سيشجعه على الذهاب إلى المدرسة.

١٠. من الممتع للطفل أن يجد من يرافقه الطريق أثناء ذهابه إلى المدرسة أو عودته منها.

أسباب وراء
عبارة (أنا أكره المدرسة)

هل يخشى طفلك الذهاب إلى المدرسة؟ كيف تعرفين أن كان احد زملائه يتحرش به ويضايقه؟ ما افضل طرق التعامل مع المدرسين؟ خبراء علم التربية يأتونك بالإجابات الشافية عن هذه الاسئلة.

ما افضل الطرق لمساعدة طفلي على اداء واجباته المدرسية؟

مدرسة ولدي تكلفه بواجبات كثيرة، وهو يعاني من أدائها، ومع تقدمه في سنوات الدراسة تتزايد كمية الواجبات، فكيف اساعده في هذا المجال؟

- هناك توجه عام للفترة الزمنية التي يجب ان يقضيها الطفل في أداء واجباته كل مساء، وهي أنها يجب ألا تزيد على ثلاث ساعات، فالاولاد يعملون بسرعات مختلفة، ومع ذلك فعليك ان تقرري ما اذا كان طفلك يعاني ويجد صعوبة في اداء واجباته لصعوبة المادة نفسها او لنوع المادة، ثم تحدثي إلى معلميه.

اذا كان قدر العمل هو القدر العادي في مدارس المرحلة التي يدرس بها طفلك، فهناك ما يمكنك فعله لمساعدته في الاعباء الملقاة على كاهله، اقترحي عليه أن يؤدي واجباته اولا بأول ولا يتركها تتراكم عليه، كما تمكنك متابعة المواعيد النهائية لتقديم الابحاث والدراسات للمدرسة حتى تخططي معه جدولا زمنيا لانجاز العمل دون تكديس لآخر لحظة.

احرصي على ان يحتفظ الطفل بمستوى الطاقة نفسه عند بداية العمل وأثناء ساعات اليوم كله، وذلك بتزويده بوجبات سريعة وخفيفة وبقدر كاف من المياه لتعزيز قدراته

الذهنية، وذلك لأن الجفاف يؤثر على قدرة الطفل على التعلم والاستيعاب، كذلك يمكنك منحه فسحة كل نصف ساعة لمدة عشر دقائق ثم فسحة اطول بعد ساعة ونصف الساعة.

كيف أتعامل مع المدرسين؟

احيانا يتغير مستوى طفلي الدراسي واهتمامه بالمادة بشكل سلبي بسبب تغير مدرس المادة، واحيانا يشكو الطفل من عدم حب المدرس له ويقول انه منحه درجات اقل على عمل ما اداه بالطريقة ذاتها التي عمل بها زميله ونال عنها درجات اكبر.

وعندما أذهب لمراجعة المدرس لا يتعاون معي، ويلقي باللوم على الطفل قائلا انه لا يستمع اليه داخل الفصل.

كثيرا ما يحدث صدام بين شخصيات الأفراد لايمكن تفسيره وهذا قد يحدث بين شخصية المدرس وشخصية التلميذ، الا ان مثل هذا السلوك غير مهني من جانب المدرس حيث ينقص درجات الطفل ومن دون سبب واضح، لذا فعليك ان تقابليه مرة أخرى وأن تناقشيه في موقفه من ولدك وفي مستوى ادائه بتفصيل اكثر، واطلبي منه ان يعرض عليك عمله حتى تتناقشا بشكل ادق لماذا يحصل طفلك على درجات منخفضة،واسأليه عما يحتاج إليه ولدك كي يتحسن مستواه ودرجاته مؤكدة له استعدادك لمساعدته في المنزل، لا تتحدثي اليه بأسلوب اتهامي ولكن لا ترضي بالحجج الضعيفة أيضا.

اتركي الأمر لعدة أسابيع وانظري ما سيحدث فاذا لم يتحسن الوضع تحدثي إلى المدرس الاول المشرف على شئون المادة في المدرسة، واطلبي تدخله فقد يكون من الافضل نقل الطفل إلى فصل آخر ليبدأ بداية جديدة ومع ذلك يستحسن الا تصل الامور إلى هذا الحد.

لماذا لا يجتهد الطفل فى عمله؟

يؤكد مدرس الفصل أن ولدي ذكي ولكنه كسول، لذا فهو يحصل على درجات منخفضة الا انه لا يهتم بذلك، وكذلك معظم زملائه حيث انهم جميعا اذكياء ولكنهم يعتبرون المذاكرة

والاجتهاد عملا لا يليق الا بالـ Losers (الخاسرين) اما هم فـ Cool.

انا اخشى عليه اذا استمر في التفكير بهذه الطريقة ألا يتمكن من الالتحاق بكلية مناسبة، فكيف اجعله يعي مدى أهمية الدراسة الثانوية له ولمستقبله؟

- ممكن جداً أن يكون طفلك قلقاً مثلك تماماً لأنه يحصل على درجات منخفضة، ولكنه لا يرغب في الاعتراف بذلك لك أو لزملائه أو حتى لنفسه، من الممكن ان تكون ضغوطات تقليد زملائه سبباً في ذلك فهو يريد ان يكون جزءاً من الربع.

ومن الأشياء التي قد تدفعه إلى العمل الجاد، كثرة الالحاح عليه والتي قد تجعله يزهد في الدراسة اكثر واكثر، جربي التحدث اليه دون ان تفقدي اعصابك ودون ان تتهميه بالكسل، واسأليه كيف يرى مستقبله بعد الدراسة الثانوية اذا لم يلتحق بالجامعة بسبب انخفاض درجاته، فاذا أدرك أن الكسل والإهمال سيؤثران على اختياراته فيما بعد فربما يفيق ويدرك سبب حاجته إلى العمل الجاد.

جربي أيضا التحدث إلى مدرسيه، فربما تدفعه كلماته واسلوبهم التربوي إلى التحسن بدلا من اعتبار الحديث مجرد زيادة في الإلحاح.

كيف امنع عنهم تحرش الزملاء؟

ابنتي هادئة جداً وخجولة لذا أخشى أن تضربها زميلاتها في المدرسة.. كيف اعرف اذا حدث ذلك وكيف اتعامل مع الامر؟

كي تساعدي طفلك وتخفي عنه تحرش الزملاء عليك أن تقوي ثقته بنفسه بكثير من الاشادة به والمديح لقدراته، وأن تعلميه كيف ينشئ دائرة جيدة من الصداقات وشجعيه ان يدعو رفاقه للقاء بعد المدرسة أو أن يلتحق بالنادي الذي يجتمعون فيه.

اذا ساورك الشك في أن أحدهم يتحرش بطفلك وسنزودك ببعض العلامات التي تدل على ذلك ـ فمن المهم الا تكون ردة فعلك قوية ومبالغاً فيها مهما كانت درجة غضبك.

بلغي إدارة المدرسة كتابياً حرصاً على تأكيد معرفتهم بما يحدث داخل المدرسة مع تحديد اسم المتحرش ومكان وزمان وقوع الحدث، واسألي عما يمكنك فعله كي لا يتكرر هذا مرة اخرى، فاذا لم تتلقي رداً سريعاً اكتبي كتاباً آخر واطلبي أن تضاف هذه الرسائل إلى ملف ابنك الدراسي واحتفظي بنسخة منها، الا انه يفضل العمل مع المعلمة المسئولة عن الفصل مباشرة كي تهتم بابنتك كما أنها أفضل من سيتعامل مع المشكلة.

علامات تعرض الطفل للتحرش من الزملاء

عادة ما يحجم الاطفال عن إخبار والديهم بأنهم يتعرضون للتحرش من زملائهم، الا ان ذلك يظهر في تغير سلوكهم كما أنه توجد بعض العلامات التي تدل على ذلك:

'فقدان' المصروف المخصص لشراء الوجبات الخفيفة.

وجود كدمات غير مبررة أو تمزق في الملابس.

الادوات المدرسية مكسورة او مفقودة كلياً.

ظهور تقلبات مزاجية أو سلوكيات عدوانية اكثر من المعتاد.

الخوف من مغادرة المنزل.

قلة الاهتمام بالواجبات المدرسية.

التحول إلى الصمت والانسحاب من الأنشطة الأسرية.

اضطرابات في النوم.

عندما تصرخ.. طفلي لا يذاكر!!

مفكرة الإسلام: الأم تقول: لقد وصلتُ إلى هذه الحقيقة المرة.. أنا ابني غبي.

المدّرسة: لا تقولي هذا يا أم أحمد.. إن أحمد ذكي ويعقل الكثير من الأمور التي يعقلها الكبار.

أم أحمد: لقد أفنيتُ عمري في تعليمه وتدريسي له وهو مع ذلك غبي لا يفهم... كل يوم أنا وهو في شجار أنا أصرخ وهو لا يذاكر، لا يهتم بالمدرسة، ولا يهتم بواجباته ويتركها إلى آخر اليوم، ويكتب الواجب بالضرب وهو يتثاءب. لقد يئست من هذا الولد وتعبت نفسيًا منه وأوشكت أعصابي أن تنهار. إني أضيع الوقت، وهو لا فائدة منه.

المعلمة: اهدئي يا أم أحمد، واجلسي أحمد بخير إن شاء الله.

أم أحمد: هل أفصله من المدرسة ويجلس معي في البيت وأستريح، وأوفر هذه المصاريف، وأُريح هذه الأعصاب المتعبة؟

المعلمة: لا يا أم أحمد هذا تصرف غير رشيد، إن الطفل المتعلم هو الأمل لهذه الأمة والله عز وجل يأمرنا بذلك في كتابه ويقول: (هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [الزمر: ٩]، ويقول أيضًا: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) [طـه: ١١٤].

الأم: ولكن ما الحل؟

المعلمة: إن ابنك أحمد ذكي بلا شك.. والدليل على ذلك أنه عندما يريد أن يحل ويذاكر ويجلس على المذاكرة بِحُب تكون النتيجة أكثر من ممتازة، أليس هذا صحيحًا؟

الأم: بلى هذا صحيح أحمد عقله جيد وعنده إمكانات جيدة ولكنه يستغلها في إتعابي.

المعلمة: علينا إذن أن نبحث عن الأسباب الحقيقية التي أدّت إلى تأخره الدراسي فليس السبب الغباء كما تقولين.

إذن فما هي أسباب التأخر الدراسي؟

إن أهم العوامل التي تسبب التأخر الدراسي هي:

١ـ العامل العقلي: كالتأخر في الذكاء بسبب مرضي أو عضوي.

٢ـ العامل النفسي: كضعف الثقة بالنفس أو الكراهية لمادة معينة، أو كراهية معلم المادة بسبب سوء معاملته لذلك التلميذ، وأسلوب تعامل الوالدين مع أبنائهما.

٣ـ العامل الجسمي: كأن يعاني التلميذ من عاهة أو أية إعاقة بدنية على سبيل المثال.

٤ـ العامل الاجتماعي: ويتعلق هذا العامل بوضع التلميذ في البيت والمدرسة وعلاقته بوالديه ومعلمه وأخوته وأصدقائه.

إن هذه العوامل كلها ذات تأثير مباشر في التأخر الدراسي لدى التلاميذ.

وعلى ضوء دراستها نستطيع أن نعالج التلاميذ المتأخرين دراسيًا والذين تُثبت مقاييس الذكاء أن تخلفهم أمر غير طبيعي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن التأخر الدراسي لدى التلاميذ يصاحبه في أغلب الأحيان الهرب من المدرسة والانحراف نحو الجرائم، من سرقة واعتداء وغيرها، ذلك أن التلاميذ الفاشلين في دراستهم يستجيبون أسرع من غيرهم لهذه الأمور وذلك بسبب شعورهم بالفشل وعدم القدرة على مواصلة الدراسة والتحصيل.

ولو تتبعنا أوضاع وسلوك معظم المجرمين والمنحرفين لوجدنا أنهم خرجوا من صفوف التلاميذ المتأخرين دراسيًا.

كيف نعالج مشكلة التأخر الدراسي؟

إن معالجة التأخر الدراسي للنوع الثاني (غير الطبيعي) تتوقف على التعاون التام والمتواصل بين ركنين أساسيين:

١ـ البيت.

٢ـ المدرسة.

1ـ البيت:

ونعني بالبيت طبعًا مهمة الآباء والأمهات ومسئولياتهم بتربية أبنائهم تربية صالحة، مستخدمين الوسائل التربوية الحديثة القائمة على تفهم حاجات الأبناء وتفهم مشكلاتهم وسبل تذليلها، والعائلة كما أسلفنا هي المدرسة الأولى التي ينشأ بين أحضانها أبناؤنا ويتعلمون منها الكثير.

ولا يتوقف عمل البيت عند المراحل الأولى من حياة الطفل، بل يمتد ويستمر لسنوات طويلة حيث يكون الأبناء بحاجة إلى خبرة الكبار في الحياة وهذا يتطلب:

أولاً: الإشراف المستمر على دراستهم، وتخصيص جزء من أوقاتنا لمساعدتهم على تذليل الصعاب التي تجابههم بروح العطف والحنان والحكمة، والعمل على إنماء أفكارهم، وشخصياتهم بصورة تؤهلهم للوصول إلى الحقائق بذاتهم، وتجنب كل ما من شأنه الحط من قدراتهم العقلية بأي شكل من الأشكال؛ لأن مثل هذا التصرف يخلق عندهم شعورًا بعدم الثقة بالنفس ويحد من طموحهم.

ثانيًا: مراقبة أوضاعهم وتصرفاتهم وعلاقتهم بزملائهم وأصدقائهم، وكيف يقضون أوقات الفراغ داخل البيت وخارجه والعمل على إبعادهم عن رفقاء السوء، والسمو بالدوافع أو الغرائز التي تتحكم في سلوكهم وصقلها، وإذكاء أنبل الصفات والمثل الإنسانية العليا في نفوسهم.

ثالثًا: العمل على كشف مواهبهم وهواياتهم، وتهيئة الوسائل التي تساعد على تنميتها وإشباعها.

بحسب إمكانات الأسرة ويخصص مكان مناسب، مكتب صغير، كرسي مكتبة، أدراج، مع توفير سبل الراحة الكافية، والهدوء اللازم وقت الاستذكار، وتوفير الطمأنينة بإحساس الطفل بقرب أفراد أسرته منه وعدم عزله كليًا عنهم، وعدم إشغاله بالنداء عليه أو بتكليفه بأداء بعض الأعمال أثناء استذكاره.

رابعًا: مساعدة أبنائنا على تحقيق خياراتهم وعدم إجبارهم على خيارات لا يرغبون فيها.

خامسًا: تجنب استخدام الأساليب القسرية في تعاملنا معهم، وعدم النظر إليهم، والتعامل معهم وكأنهم في مستوى الكبار، وتحميلهم أكثر من طاقاتهم مما يسبب لهم النفور من الدرس والفشل.

سادسًا: مساعدتهم على تنظيم أوقاتهم وتخصيص أوقات معينة للدرس، وأخرى للراحة واللعب مع أقرانهم.

سابعًا: كيف تدرسين طفلك؟

١ـ حاولي فهم ما يصادفه من صعوبات بهدوء ودون انفعال.

٢ـ لا تجعليه يخلط بين العمل واللعب والجد والهزل، فوقت العمل مخصص للعمل والمذاكرة، ووقت اللعب للعب والترويح يكون بعد أداء الواجب.

٣ـ إن كنت تشرحين له درسًا فاستخدمي في شرحك الكلمات التي يعرفها.

٤ـ إن صعب عليه حل مسألة فلا تتركيه يغرق حتى أذنيه حتى لا يُحبط، ولكن شجعيه على المحاولة والتكرار، وحددي له النقطة الصعبة بإشارة خفيفة، ودعيه بعد ذلك يكمل الحل.

٥ـ حاسبيه على جميع الأخطاء التي يقع فيها دون تأنيب، وإن تغلب على حل المشكلة فشجعيه بكلمات رقيقة وحانية.

٦ـ لا تصرخي في وجهه ولا تتهاوني معه إذا قصّر في واجبه بل تابعيه في أداء واجبات المدرسة وتأكدي من أدائها بعناية، وإن أهمل فاطلبي منه الإعادة بالتشجيع.

٧ـ إن حاول الكذب أو الغش فلا تصبحين في وجهه 'أنت كذاب.. أنت غشاش' لكن فاجئيه وهو متلبس بالجريمة، ليعلم أنك لست ساذجة، ثم قابلي هذا الفعل بعدم الرضا عن طريق النظرات والإشارة والصمت المعبّر، وبلّغيه خزي الموقف ولا تشقي عليه كثيرًا حتى لا يصاب بالبلادة والتعود على الإهانة واستمري على ذلك فترة.

٨ـ لا تقارني بينه وبين غيره من الأطفال، حتى ولو كانوا إخوته فهذا يُشكل عنتًا له وحنقًا على غيره قد يصل لدرجة الكره وهو أمر مذموم، ولكن قارنيه بنفسه وقولي له: انظر كيف وصلت إلى هذه المسألة بسهولة عند الإصرار على حلها والمحاولة بصبر وهذا أحسن من قبل.

٩ـ ليكن طعام العشاء خفيفًا ولا يستأنف المذاكرة بعده مباشرة بل يتحرك أو يمشي خاصة طفل ما دون العاشرة.

١٠ـ ينبغي أن تكون هناك حلقة اتصال بالمدرسة أو مدرسيه لمراقبة درجاته وسلوكه واستيعابه، وحل مشاكله إن وُجدت، خاصة في هذه المرحلة الحساسة.

١١ـ أكملي جوانب النقص في الجوانب التربوية والسلوك التي لا يتهيأ له الحصول عليها بالمدرسة.

١٢ـ للعلم يمكن لطفل السنة السادسة أن يعمل ساعة بدون راحة بشرط تنويع التمرينات والتشويق والتشجيع، ويمكن لطفل الثانية عشر أن يعمل ساعتين دون توقف بنفس الشرط السابق.

١٣ـ لا تحرميه من حق النزهة أو اللعب يوم عطلته أو فراغه واشعريه بأن الحقوق تقتضي الواجبات.

2ـ المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة التي تعمل على إعداد الأجيال وتهيئتهم ليكونوا رجال المستقبل مسلحين بسلاح العلم والمعرفة، والقيم الإسلامية والإنسانية السامية لكي يتواصل تقدم المجتمع المسلم، ويتواصل التطور الحضاري جيلاً بعد جيل، وهكذا نجد أن المدرسة لها الدور الأكبر في إعداد أبنائنا الإعداد الصحيح القائم على الأسس العلمية والتربوية القويمة.

إن المهمة العظيمة والخطيرة الملقاة على عاتق المدرسة تتطلب الإعداد والتنظيم الدقيق والفعّال للركائز التي تقوم عليها المدرسة والتي تتمثل فيما يلي:

١ـ إعداد الإدارة المدرسية.

٢ـ إعداد المعلمين.

٣ـ إعداد جهاز الإشراف التربوي.

٤ـ إعداد المناهج والكتب الدراسية.

٥ـ نظم الامتحانات وأنواعها وأساليبها.

٦ـ تعاون البيت والمدرسة.

٧ـ الأبنية المدرسية وتجهيزاتها.

وكلما توطدت وتعمقت حركة التفاعل بين هذه الركائز كما استطاعت المدرسة تحقيق ما تصبو إليه من أهداف.

الواجبات الكثيرة... مشكلة لها آثار سلبية على الطفل

في بداية العام الدراسي على المعلمين ألا يثقلوا على التلميذ الصغير، والجديد على الدراسة بالواجبات الدراسية، وعلى الوالدين أن يقدما العون المناسب للصغير

بالشرح والتوجيه والمعاونة على الفهم مع تحذير الوالدين من أن يقوم أحدهما بعمل الواجب نيابة عن الصغير، حتى لا يتعود على الاعتماد في ذلك على غيره، وليتعلم هو بنفسه، ويكسب الثقة في النفس والدُّربة على عمل الواجبات، وقد يكون الدافع للوالدين هو إرضاء المعلم في المدرسة عن الطفل، والسرور منه لحسن وجودة كراسته، وهذا في الحقيقة هدف ثانوي إذا قُورن بالأضرار الشديدة على الطفل من جراء ذلك، ويكفي أن يتدخل أحد الوالدين بالمساعدة القليلة عند الاحتياج للتدخل الفعلي وعلى المدرس كما أسلفنا ألا يثقل على التلميذ بالواجبات الكثيرة لأن هذا يرهقه ويبعده عن الاستفادة، بل يجعل تركيزه وتركيز والديه في إنهاء الواجب فحسب، هذا هو الهدف الوحيد من التعليم، أما أن يفهم الطفل ما يكتب أو يعقل ما يدرس، فهذا في ظل الواجبات الكثيرة يعد أمرًا شديد الصعوبة، وضربًا من المستحيل.

وبالتكاتف والترابط بين دور البيت ودور المدرسة نحل مشكلة التأخر الدراسي ولكن لابد من بذل الجهد والتفاعل مع الطفل حتى نحصد الثمرة.

فكثير من الآباء للأسف ينظر إلى مشكلة التأخر الدراسي أنها مشكلة ليس لها حل، وهم بذلك يهربون من مواجهة أنفسهم وتقصيرهم في حق أبنائهم وإن هم راجعوا أنفسهم لوجدوا أن الحل بين أيديهم، ولكن لمن يبذل الجهد والوقت، فلا يكون الأب جابيًا للأموال والأم في الأسواق ثم بعد ذلك نسأل عن سبب المشكلة. إن المشكلة تكمن في إهمالهم للأطفال وعدم التحرك لمتابعتهم، والحل يكون بالتحرك وبذل الجهد لمساعدة الطفل على الفهم والتواصل مع المدرسة والتفوق.

الذكاء متعدد الأنواع

ويختلف من طفل لآخر

: أكدت دراسات النمو المعرفي على أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة من عمره، بما يعني ضرورة استثارة حواس الطفل الخمسة (السمع - البصر - اللمس - الشم - التذوق)، إضافة لضرورة ممارسة الأنشطة الحركية.

وللعلم فالذكاء الإنساني ومهارات التفكير أمور يمكن تعلمها وتطويرها وللبيئة دور مهم في تعديل البناء التشريحي للمخ. والسنوات الأولى من حياة الطفل لها أثر بالغ، حيث تتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية لتحدد كفاءة عمل الدماغ.

كما أن العقل ينشّطه الأمن ويحجمه التوتر؛ ولذا تتضح أهمية الدعم المعنوي للطفل بالتشجيع والحب، وهذا دور مهم يجب أن ينتبه له كل من الأم والأب لتوفير جو الرعاية والاهتمام والحب للطفل.

تعدد الذكاءات

في البداية تؤكد نظريات الذكاء الحديثة على تعدد الذكاء وأهمها نظرية الذكاء المتعددة "لهاورد جاردنر"، أي أن الذكاء ليس أحاديًا، والفرق بين الأفراد ليس في درجة أو مقدار ما يملكون من ذكاء. وإنما في نوعية الذكاء. وهذه الذكاءات جميعًا تمكن تنميتها من خلال وسائط بيئية، وهذه الذكاءات هي:

الذكاء اللغوي – الذكاء الموسيقي – الذكاء المنطقي الرياضي – الذكاء المكاني –

الذكاء الجسمي الحركي - الذكاء الشخصي - الذكاء الاجتماعي. وقد لا تتساوى لدى الفرد كل هذه الأنواع، إلا أنه بالإمكان تقوية نقاط الضعف من خلال التدريب.

لتنمية ذكاء الطفل

- **والآن نقدم لك-عزيزي القارئ -بعض النصائح التي تساعدك على تنمية ذكاء طفلك:**

- توفير بيئة هادئة آمنة لينمو فيها الطفل.

- الاهتمام بالذكاء في إطار منظومة، ونعني بذلك عدم إغفال نواحي النمو الأخرى؛ لأنها لدى الطفل تتشابك وتصب في قناة واحدة وهي قناة الأداء المتميز.

- ضع نصب عينيك إمتاع ابنك ومرحه؛ لأن هذه هي بوابة التعلم الحقيقية، فالاستمتاع بما يقوم به الطفل في كل لحظات حياته يحمل في طياته تعلمًا وتنمية، كما أن التعلم من خلال اللعب هو الطريق الأمثل للتعامل مع الأطفال كي يقبلوا المعلومة أو المهارة الجديدة.

- يعتبر اللعب من أهم مجالات النمو للطفل، فاللعبة المركبة تمثل أمرًا مثيرًا للتفكير. ويرى بعض علماء النفس ضرورة تعليم الأطفال للعبة الشطرنج وممارستهم إياها منذ سن مبكرة. فهذه تعوده على التركيز والانتباه، والقدرة على الاستدلال وإيجاد البدائل الافتراضية.

- أفسح لإبنك مجال اللعب التخيلي، وشاركه ذلك إن رغب أو دعه يمارس لعبة التخيل مع رفقاء خياله بمفرده، فمن يتمتع باللعب التخيلي يصبح لديه درجة عالية من الذكاء، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي.

والقدرة اللغوية إنما تأتيه من استخدام مفردات كثيرة خلال هذا النوع من اللعب، أما التوافق الاجتماعي فلأنه خلال لعبه يضع مواقف من صنعه، ويضع لها حلولاً كثيرة وبدائل، وهو ما يؤهله للتعامل الأكفأ في حيِّز الواقع.

- اللغة تساعد الطفل كثيرًا؛ ولذا فحاول تنميتها عن طريق الحديث الكثير مع طفلك، والكتب المصورة، المشاهدات اليومية لمفردات كثيرة على أن تحكي لابنك ما يرى وكيف يعمل.

كذلك حفظ القرآن الكريم على قدر طاقته، حفظ أغاني الأطفال، قراءة القصص، وحكي الحكايات.

و كذلك الاستماع للأناشيد الإسلامية الملحّنة ينمي لديه الذكاء المنطقي الرياضي.

- إشباع حب الاستطلاع لديه بالإجابة عن جميع تساؤلاته، بل تحفيزه على التساؤل وعدم إعطائه إجابات ذات نهاية مغلقة، بل إجابة تحفز لمزيد من التساؤل، كذلك عودة التفكير في كل صغيرة وكبيرة.

- دربه على الملاحظة والانتباه للتفاصيل.

- وفّر له الألوان والورق والصلصال وغيره مما تحتاج إليه الأنشطة الفنية، فهذه الأنشطة يرافقها مرح وشعور بالإنجاز، وهو ما يزيد من كفاءة الدماغ وقدرته على التفسير والتحليل والتنظيم.

- استثمر مزيدا من الوقت في السماح لطفلك بأن يحاول إنجاز بعض الأعمال بنفسه. الصغار يحبون جدا أن يجربوا وضع ثيابهم، صب العصير، تنظيف المنضدة؛ حمل الأكواب..... ويعد دور الوالدين الرئيسي في هذه المرحلة من النمو هو إفساح المجال للطفل للتجربة وبناء ثقته بنفسه وقدرته.

- استخدم الكلمات المعبرة عن المشاعر لتقوي الحميمية مع طفلك، ولتقوي قدرته على التواصل الحميم مع الغير. فالطريقة السهلة لإقامة روابط قوية مع الآخرين هي مشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم. حاول أن يراك الطفل قدوة في ذلك. وكذلك حاول أن تكون معبرا مع طفلك ليعتاد ذلك بدوره.

- امنح طفلك فرصاً للبحث وحل المشكلات

- علم طفلك مهارة طرح الأسئلة.

- امنح الطفل فرصاً للاستكشاف.

- ساعد طفلك على الوصول لإجابات لأسئلته.

- نمّ لدى طفلك مهارات التفكير المختلفة وخاصة النقدي (الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج، السبب والنتيجة، التمييز بين الحقائق والرأي الشخصي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، المقارنة،...).

- أشرك طفلك في الأنشطة الحسابية اليومية

- امنحه فرصة التصرف في ماله الخاص.

- أشركه في إدارة ميزانية الأسرة.

اهتمام وحنان الأم له دور

وجدير بالذكر أن اهتمام الأمهات بالأطفال يساعد على رفع درجة ذكائهم وزيادة مهارة القراءة والذاكرة لديهم.. هذا ما أكدته دراسة طبية حديثة.

ووجد العلماء في الدراسة التي نشرتها إحدى المجلات أنه حتى الأطفال الذين يولدون لأمهات متهاونات في إعطاء الحنان قد يطوّرون القدرات الدماغية إذا تم إرضاعهم من أمهات مهتمات وحنونات، مشيرين إلى أن إحساس الطفل بأمه يزيد حجم منطقة "الهايبوكامباس" في دماغه، تلك المنطقة المسئولة عن الذاكرة.

ولاحظ العلماء أن أداء الأطفال الذين أظهرت أمهاتهم عناية خاصة بهم بإرضاعهم وتدليلهم ولعقهم كان أفضل في فحوصات الذاكرة والذكاء والتعلم، مقارنة مع أداء الصغار الذين أبدت أمهاتهم بهم اهتمامًا أقل.

طرق أخرى لتنمية ذكاء الطفل

وهذه طرق أخرى تساعد على تنمية ذكاء طفلك:

1)اللعب:

-الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا،فمثلاً ألعاب تنمية الخيال،وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغتة وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة يساعدهم على تنمية ذكائهم.

-يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل ولما تعوده على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا.

2)القصص وكتب الخيال العلمي:

تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً مهماً للذكاء وتنميته والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار ويؤدي إلى تطوير القدرة العقلية للطفل.

-الكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي وأن يجري بنفسه التجارب

العلمية البسيطة، كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم بدور مهم في تنمية ذكاء الطفل إذا قدم بشكل جيد بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجميل من الأشياء فهو ينمي الذاكرة وهي قدرة من القدرات العقلية.

-الخيال مهم جداً للطفل وهو خيال لازم له ومن خصائص الطفولة التخيل والخيال الجامح ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة ويتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل وتداعب مشاعره المرهفة وتتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلهما حتى لا تنعكس على ذكائه كما أن هناك أيضا قصصاً أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة فهي تثير شغف الأطفال وتجذبهم وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلمهم الأخلاقيات والقيم ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملؤهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية لديهم ويجب اختيار الكتب الدينية ولِمَ لا؟ فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا.

3) الرسم والزخرفة:

تساعد على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن

طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة

-ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي ولا سيما في الخيال عند الأطفال بالإضافة إلى أنها عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه.

-ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر.

إنه يرسم لنفسه ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، إنما تنصرف رغبته إلى تمثلها. ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل،وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه.

4)مسرحيات الطفل:

-إن لمسرح الطفل ولمسرحيات الأطفال دوراً مهماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال.

فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل فهو يساعد الأطفال على أن يبرز لديهم اللعب التخيلي. بالتالي يتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة.

-وتسهم مسرحية الطفل إسهاما ملموسا وكبيرا في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته ولذلك فالمسرح التعلمي والمدرسي مهم جدا لتنمية ذكاء الطفل.

5)الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل:

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءا مهما من منهج المدرسة الحديثة فالأنشطة المدرسية

تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التعليم كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم.

6)التربية البدنية:

الممارسة البدنية مهمة جداً لتنمية ذكاء الطفل وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية إلا أنها مهمة جداً لحياة الطفل ولا تقتصر على المدرسة فقط بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنيا وهي تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشّط الذكاء.

- فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستويين الفني والبدني وتكسب القوام الجيد وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة وتجعله قادراً على العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتزن.

7)القراءة والكتب والمكتبات:

القراءة مهمة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ)،قال الله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلّم) فالقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة.

8)الهوايات والأنشطة الترويحية:

هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب المهمة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية

ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى ولكنه أيضاً بالإضافة إلى ذلك يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة.

9)حفظ القرآن الكريم:

ونأتي إلى مسك الختام حفظ القرآن الكريم فالقرآن الكريم من أهم الطرق لتنمية الذكاء لدى الأطفال ولم لا؟ والقرآن الكريم يدعونا إلى التأمل والتفكيربدءاً من خلق السماوات والأرض وهي قمة التفكير والتأمل وحتى خلق الإنسان وخلق ما حولنا من أشياء ليزداد إيماننا ويمتزج العلم بالعمل.

وحفظ القرآن الكريم وإدراك معانيه ومعرفتها معرفة كاملة يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الذكاء.

الطفـل الموهوب

- **باستقراء التراث السيكولوجي حول مشكلات الطفل الموهوب في الأسرة يمكن استخلاص المشكلات الآتية:-**

١- **بروز دور الطفل الموهوب كوالد ثالث في الأسرة:** - من خلال استطلاع آراء آباء الأطفال الموهوبين في دراسة أجراها (هاكني) عبر هؤلاء الآباء عن غموض دورهم كآباء عند التعامل مع الطفل الموهوب، وصعوبة تحديد الفرق بين دور الوالدين والأبناء الموهوبين في الأسرة، كما أبدوا حيرتهم في كيفية التعامل مع الطفل الموهوب كطفل أم راشد، مما أدى إلى إحساسهم بالقلق والحيرة لصعوبة الفصل بين دورهم كآباء ودور الطفل الموهوب كطفل، حاله حال سائر الأبناء لان الطفل الموهوب يتمتع بقدرة لفظية عالية، ويتحدث إلى والديه وكأنه فيلسوف صغير، كثير الجدل، قوي الحجة والبرهان، مما يجعل والديه يشعران بالحيرة أمام هذا الطفل الراشد، وكثيرا ما يخسر الآباء الرهان في معركتها الجدلية مع طفلهم.

ونظرا لحدة ذكاء الطفل الموهوب، وشدة حساسيته، وتأثير شخصيته المسيطرة، وقوة إقناعه، يعلن الآباء استسلامهم أمام الطفل الموهوب الذي يفرض نفسه كوالد ثالث في الأسرة بلا منازع. ويشعر الآباء بالحيرة الشديدة في أساليب تربية الطفل الموهوب الذي لا تنفع معه الأساليب العادية في التربية، ويفرض عليهم من حيث لا يشعرون معاملة الند للند.

٢ - دوران الأسرة في فلك الطفل الموهوب:- يبدو أن وجود طفل موهوب في الأسرة يؤدي إلى اضطرار أفراد الأسرة إلى إجراء تعديلات خاصة في حياتهم،

والتضحية بالكثير من الجهد والمال والوقت في سبيل تلبية احتياجات الطفل الموهوب، وتبدو الأسرة وكأنها تدور في فلك الطفل الموهوب، خوفا على موهبته من الضياع، هذا إذا كانت الأسرة واعية ومتعلمة، أما إذا كان الطفل الموهوب يعيش في كنف أسرة جاهلة، أو تعيش في ظروف صعبة غير عابئة بموهبته، كان مصير الموهبة الضياع، ويساء فهمه، فيتحول إلى عداد الكسالى أو المشاغبين (هاكني ١٩٨١).

ويبدو أن وجود طفل موهوب في الأسرة يخلق نوعا من الصراع بين الوالدين، عندما يلجأ كل منهما إلى أسلوب مختلف في المعاملة، كأن يشجع أحدهما إنجازا ويشجع الآخر الجد مما يجعل الطفل يستخدم أساليب المراوغة بذكاء ودهاء مع الوالدين متبعا مبدأ (فرق تسد) بين الوالدين للوصول إلى أهدافه، مما يجعل اهتمامهما به أكثر والتنافس بينهما أشد من أجل تلبية كل رغباته (فيني ١٩١٧).

٣- عزل الطفل الموهوب في كنف الحماية الأسرية:- على الرغم من فوز الطفل الموهوب في معركة إثبات وجوده في الأسرة مستغلا تفوق قدراته العقلية، وبراعته اللفظية إلا أنه يخسر معركة على صعيد آخر وهي علاقاته الاجتماعية مع أقرانه، فهو يميل إلى عقد صداقات مع أشخاص أكبر منه سنا، وقد يعزف عنه الأطفال العاديون لاختلافه عنهم، أو لإحساسهم بالغيرة منه، مما يؤثر على تقديره لذاته. وفي بعض المقابلات مع الأطفال الموهوبين أفادوا بأنهم يتظاهرون بالغباء حتى يفوزوا بحب الأصدقاء. وهذا يشكل هماً كبيراً على الأسرة، فيشعرون بالخوف والقلق على الطفل حتى لا يخدش شعوره، ويجرح كبرياؤه، فيلجأ الأبوان إلى أسلوب الحماية الزائدة مما يعزل الأسرة والطفل عن الآخرين (هاكني ١٩١٨).

٤- إحساس الآباء بالتنافر المعرفي:- تواجه أسرة الطفل الموهوب مشكلة الإحساس بالتنافر المعرفي بسبب التباين بين صورة طفلها الموهوب النمطية، التي تجعل الطفل وكأنه خارق الصفات، متفوق في كل المجالات، منعزل اجتماعيا، وبين

صورته الواقعية رغم اختلافه عن العاديين في مجال موهبته فهو عادي في العديد من الأمور، وطفل بالدرجة الأولى، له احتياجاته حاله حال سائر الأطفال في مثل عمره. وهذا التباين بين الصورتين يخلق نوعا من التشويش. والقلق لدى الآباء، ويواجهون صعوبات في أساليب التعامل مع طفلهم.

٥- إعلان الآباء الحرب على المدرسة:-

تشير بعض الدراسات إلى أن أسرة الطفل الموهوب أقل رضاء وأكثر تذمرا من المدرسة من أسرة الطفل العادي وخصوصا إذا كان الطفل شديد الموهبة وأنه بعد أن يتم اكتشاف الطفل الموهوب تبدأ الأسرة بشن حملة شعواء على المدرسة والمدرسين.

وتصب اللوم على المدرسة في العديد من الأمور، فإذا قصر الطفل في إحدى المواد اتهمت المعلمين بعدم تشجيع الطفل، وإذا أساء الطفل السلوك اتهمت المنهج بأنه لا يتحدى عقل الطفل، وإذا كره الطفل الواجبات المدرسية اتهمت المدرسة بالضغط على الطفل، ويقع الطفل ضحية بين هذين الطرفين المتنازعين، مما يستوجب إرشاد الأسرة بأسلوب صحيح، ومد جسور التعاون والتواصل السليم بين الأسرة والمدرسة، وتحقيق الشراكة الكاملة بين البيت والمدرسة والطفل.

وبسبب إحساس أسرة الطفل الموهوب بأن المدرسة عاجزة عن تلبية احتياجات طفلها برزت في الولايات المتحدة الأمريكية ظاهرة تسمى بالمدرسة المنزلية، حيث تولت الأسرة مسئولية تعليم الطفل الموهوب في البيت بدلاً من المدرسة.

٦- علاقة الطفل الموهوب بإخوته:-

من الأمور التي تقلق أسرة الطفل الموهوب علاقة الطفل الموهوب بإخوته، إذ تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن الإخوة غير الموهوبين يعانون من مشكلات التوافق النفسي، والقلق وتدني مستوى تقدير الذات بسبب وجود طفل آخر موهوب في الأسرة، فعلى سبيل المثال الإخوة الأصغر سنا منه يشعرون بأنه من المستحيل أن

يصلوا إلى موهبة أخيهم أو أختهم الأكبر سنا. أما الإخوة الأكبر سنا فإنهم يشعرون بالضغط النفسي الشديد والنفور منه لأنهم لا يتقبلون فكرة تفوق الأخ أو الأخت الأصغر سناً. وإذا كان هناك طفلان في الأسرة، وكان الأكبر موهوبا شعر الأصغر بالقلق لإحساسه بعدم القدرة على الوصول إلى مستوى أخيه الأكبر. وتشير بعض الدراسات إلى أن الطفل الموهوب في الأسرة بسبب فرط حساسيته يبحث عن الدفء العاطفي في الأسرة فلا يجده أحيانا، إذ يشعر الأطفال العاديون بالدفء العاطفي من قبل إخوتهم بدرجة أكبر من الأطفال الموهوبين الذين يشعرون بالرفض والبرود. ويبدو أن التقارب العمري قد يكون متغيرا وسيطا في العلاقة العاطفية بين الطفل الموهوب وإخوته، أي كلما كانت الأعمار متقاربة بين الطفل الموهوب وإخوته كان هناك تأثيرات سلبية على الإخوة العاديين، أما إذا كانت أعمارهم متباعدة على الأقل ثلاث سنوات فتكون علاقتهم قوية. كما تشير بعض الدراسات إلى أن العلاقات العاطفية بين الإخوة تكون أكثر سلبية إذا كان الطفل الأكبر هو الطفل الموهوب.

ويرى باحثون آخرون أن التأثيرات السلبية للكشف عن الطفل الموهوب على الأسرة والإخوة تكون مؤقتة وتزول بمرور الزمن،إذ تتكيف الأسرة معها، وأن الطفل الموهوب أكثر انتقادا للعلاقات الأسرية كحيلة دفاعية لحماية ذاته بسبب إحساسه بالاختلاف عن الآخرين.

أفضل ١٠ طرق
لمساعدة طفلك على التفوق

أظهرت دراسة بعد أخرى أن اشتراك الآباء هو العامل رقم واحد في تحديد مدى نجاح الطفل بالمدرسة، وذلك بصرف النظر عن خلفيتهم السابقة، وفيما يلي عشر طرق يمكن من خلالها للأب والأم مساعدة الطفل على تحقيق النجاح داخل الفصل وإحراز أعلى الدرجات:

١ - قم بإيجاد بيئة بمنزلك تشجع على عملية التعلم: سيكون لهذا تأثير كبير على مدى نجاح الطفل بالمدرسة، وفر العديد من الفرص المختلفة لكي يصبح طفلك مهتما بالتعلم، تأكد من توافر المواد التي تساعدك على تحقيق ذلك، بداية من الألغاز إلى الرسومات الخاصة بالحاسوب، وذلك لإثارة دافع الفضول لديه.

٢ - وفِّر لطفلك حياة متوازنة: يعد المنزل المستقر والمليء بالحب بمثابة أساس ثابت للحصول على المرتبة الأولى مباشرة، قم بعمل واجبات يومية حتى يتسنى لطفلك الحصول على قسط وافر من النوم، وتناول وجبات مغذية بانتظام، وتلقي تمرينات بدنية كافية، حد من المشاهدة المفرطة للتلفاز وألعاب الفيديو والكمبيوتر.

٣ - اقرأ لطفلك بصفة يومية: يتضمن جانب كبير من التعلم عملية القراءة، اقرأ لطفلك لترسيخ عادة القراءة لديه، وتوسيع وإثراء المفردات التي يستخدمها، وزيادة خبراته، والقراءة بصوت مرتفع توضح له المواد التي سيكون من الصعب عليه قراءتها بمفرده.

٤ - شجع دائما على القراءة: كلما حقق طفلك تقدما في المدرسة، فإن ٧٥ في المئة مما يتعلمه سوف يستقيه من الصفحة المطبوعة (الكتاب)، وكلما زاد إقبال طفلك على القراءة، كانت مهارات القراءة لديه أفضل، تأكد من وجود مجموعة كبيرة من مواد القراءة الشائقة بمنزلك لتشجيعه على عادة القراءة.

٥- علّم طفلك حب النظام: الطفل المنظم يجد من النجاح في المدرسة أمرا سهلاً للغاية، ومن أفضل الطرق لتعليم المهارات التنظيمية هو القدوة وضرب الأمثلة العملية، بيِّن له كيفية استخدام تلك الأدوات التنظيمية مثل كراسات الواجبات والتقويمات والمذكرات وحافظات الأوراق.

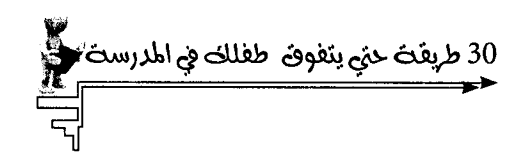
٦- علِّمه مهارات المذاكرة الفعَّالة: تعد مهارات الدراسة الجيدة من ضروريات الحصول على الدرجات النهائية. تأكدأن طفلك يعرف كيفية قراءة كتبه، والاستعداد للاختبارات وحفظ الحقائق عن ظهر قلب، واستغلال وقته بطريقة فعَّالة، شجعه على أن يكون هناك وقت منتظم للمذاكرة، ووفر له مكاناً للمذاكرة يكون خاليا من كافة ضروب اللهو والتسلية.

٧- حث طفلك على الاستماع والمشاركة بالفصل: الاستماع هو أسهل طرق التعلم لدى الطفل داخل الفصل، انصح طفلك إذاً بتدوين الملاحظات، خاصة أنها ستساعده على التركيز على كل ما يقال، شجع طفلك على المشاركة في الفصل، فسيزيد ذلك بشكل كبير من اهتمامه بما يتعلم.

٨ - ساعده في تعلم كيفية التعامل مع الواجب المنزلي: يعزز عمل الواجب المنزلي ما يتعلمه الأطفال بالمدرسة، بيِّن لطفلك كيفية عمله لكي يصبح الواجب المنزلي مسئوليته، ساعده في تعلم الواجبات التي يجب أن يقوم بعملها في البداية وكيفية تنظيم وقته، شجعه على عدم الاندفاع في عمل الواجبات واعتبار كل واجب في حد ذاته خبرة تعلم.

٩ تحدث معه عن المدرسة: يقضي الطفل ساعات طويلة بالمدرسة يومياً، ويمكن أن يتعرض أثناء هذا الوقت لكثير من الخبرات، بيِّن أنك تهتم حقيقة بيومه، وذلك عن طريق سؤاله عما فعله والتحدث معه عن الأوراق التي جلبها للمنزل، وعند حدوث مشاكل، فكر معه في التوصل إلى الحلول المناسبة.

١٠ طور علاقات حميمة مع المعلمين: العلاقات الطيبة بين المنزل والمدرسة تساعد الأطفال على تحقيق النجاح وتسهل إلى حد بعيد حل المشكلات، تأكد من حضور اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين، قم بزيارة طفلك في المدرسة، وتطوع بمساعدة معلميه، ولا تنس التعبير عن تقديرك واحترامك للمعلمين لما يقومون به تجاه طفلك.



ثلاثة أسباب تجعل

طفلك يخاف من المدرسة!!

يبدو أننا مضطرون للكلام عن خوف الأطفال من المدرسة مرة أخرى.. وإذا استثنيا الخوف من الحرب ـ وهو الخوف الأكثر شيوعاً الآن لأنه مرهون بوقت معين.. فإننا أمام عوامل ثلاثة مهمة تدفع الطفل للخوف من المدرسة وربما الهروب منها كما يقول أ.د. مختار عبد الفتاح أستاذ طب الأطفال (القاهرة) قائلاً: يمكننا تقسيم الأطفال من حيث خوفهم من المدرسة إلى٣ مجموعات، المجموعة الأولى: اصطلح على تسميتها مجموعة الهروب وهي تكون في العام الثامن أو التاسع تقريبا وهي في الغالب أخطر الأنواع، حيث تبدأ المسألة معهم بعدم الرغبة في الدراسة وكره المدرسة وضعف في التركيز وسوء في التحصيل الدراسي.. تتميز عائلات أصحاب هذا السلوك بالعدد الكبير والدخل المادي الضعيف، ومن ثم عدم الاهتمام بأمور فرعية مثلما سلف! والطفل من مجموعة الهروب يميل إلى العدوانية والانطواء ويعاني رغبة جامحة في الهروب إلى الخيال وغالباً ما ينتهي إلى الفشل الدراسي، وفي هذه الحالة فالضرب ليس الوسيلة الملائمة للإصلاح بل ينبغي أن يتم توصيله للمدرسة بصحبة واحد من الأهل ومراقبة سلوكه الدراسي والمتابعة مع المدرسين حتي يترسخ داخله إحساس بعدم جدوى هروبه.

أما المجموعة الثانية ففيها يعاني الأهل الخوف على أبنائهم من الآخرين إما من العدوى، وإما الحسد وإما إمعانا في التدليل، وفي هذه الحالة فلا لوم على الطفل إطلاقا وينبغي علاج الأهل بالمزيد من الاقتراب من طاقم المدرسة وحضور مجالس الآباء حتى يقضي على مخاوفهم تدريجيا.

والمجموعة الثالثة: هي مجموعة منطقية الخوف ـ نوعا ـ يعاني أفرادها من الأمراض المزمنة مثل الحساسية الصدرية، حيث يخشى الأهل من اختلاطه بغيره من الأطفال أو تناوله أي مأكولات ممنوعة.. ومن هنا تنتقل إلى الطفل بسرعة مشاعر ذويه وأهله فيفقد الرغبة في الابتعاد عنهم والذهاب للمدرسة. وهنا يصبح المطلوب أن تتم مراجعة كل أنشطة الطفل وظروفه العائلية بالتعاون بين والديه والإخصائي الاجتماعي بالمدرسة، مع ملاحظة ظهور أي أعراض عضوية لحالة نفسية معينة للطفل مثل القيء.

كيف تجنّبين طفلكِ أخطار الحقيبة المدرسية الثقيلة؟

يوماً بعد يوم، نرى أطفالنا يرزحون تحت ثقل حقائبهم المدرسية ونسمعهم يشتكون من الجلوس فترات طويلة على المقاعد، فينتابنا القلق حول تأثير هذه العوامل على صحة ظهورهم ونتساءل: هل مكتوب عليهم أن يعانوا بسبب حقيبتهم المدرسية؟ أيعقل أن تكون هذه الحقيبة سيفاً ذا حدين لهم؟ أهي الجلاد المسئول عن آلامهم والذي قد يتسبب بانحراف في العمود الفقري؟

يظهر الانحراف في العمود الفقري عند الأولاد في مرحلة البلوغ، وهو يصيب الفتيات أكثر من الفتيان ولا يتسبب بأي ألم، ولا يرسل إشارة سوى الاعوجاج الذي يطلق عليه اسم الانحراف الأساسي. ويمكن أن يصاب الأولاد أيضاً بانحراف ثانوي يترافق مع أمراض أخرى، كالشلل أو مشاكل في الجهاز العصبي.

إنّ حقيبة مدرسية وزنها ١٠ كيلوجرامات لا تتسبّب بانحراف في العمود الفقري، إلا إذا كان لدى الطفل استعداد للإصابة به. لكن من ناحية أخرى، يتسبب حمل الحقيبة المدرسية الثقيلة في مشكلة أخرى هي آلام الظهر. لاحظ الخبراء ارتفاعاً في نسبة الإصابة بفتقٍ طبقي (Discal hernia) لدى الأطفال في السنوات الأخيرة، وبخاصة في عمر ١٤ أو ١٥ سنة، ويعتمد العلاج في هذه الحالة على الخلود إلى الراحة لفترة من الوقت.

في المقابل، قد تعطي الحقيبة المدرسية شكلاً خاطئاً للظهر، وهي حالة يستطيع التلميذ أن يصحح فيها وضعية ظهره بنفسه. أما لدى إصابته بانحراف أساسي فلا

يمكنه أن يقف مستقيماً حتى لو أراد ذلك. لا يمكن اعتبار الشكل الخاطئ في وضعية الظهر خطراً طبياً، إذ يمكن تصحيحه بالرياضة والسباحة، ويمكن للطفل بعد ذلك أن يتابع نموه في شكل طبيعي.

التشخيص

يتم التشخيص من خلال فحص سريري يترافق أحياناً مع صورة أشعة عادية. أما في حال الانحراف في العمود الفقري، فيباشر الأطباء الفحص السريري ويطلبون من الولد أن ينحني إلى الأمام، فإذا بدا جانب من الظهر أعلى من الجانب الآخر فذاك يعني أنّ العمود الفقري معوجّ وأنّ الانحراف أكيد.

علاج الإنحراف

في حال الانحراف الأساسي، تعتبر التمارين الفيزيائية غير مفيدة. إذا ظهر الانحراف لدى الأطفال في مرحلة النمو، ولم تكن حدّته تتعدى الأربعين درجة، يبادر الأطباء إلى وضع مشد لهم، طالبين وضعه حتى نهاية مرحلة النمو. ويغطي هذا المشد الجسم بكامله ويجب وضعه ٢٣ ساعة من أصل ٢٤، مما يعني أنّه علاجٌ صعبٌ للطفل والأهل على حدّ سواء. أما عندما يفوق الانحراف الأربعين درجة فالعلاج يعتمد على الجراحة. وتشكل المتابعة حلقةً ضرورية في علاج الانحراف في العمود الفقري، ولا سيما أنّ العلاج الحقيقي لا يبدأ إلا بعد التأكد من أنّ مشكلة الانحراف تتفاقم. أما الوضعية غير الصحيحة في الظهر والناتجة عن حمل الحقيبة فيقوم علاجها على تشجيع الولد على ممارسة الرياضة وبخاصة السباحة.

درهم وقاية خير من قنطار علاج

- حمل حقيبة مدرسية خفيفة الوزن لا يتعدى وزنها الاجمالي نسبة ١٠ ٪ من وزن الطفل. وفي حال استعمال حقيبة ذات عجلات صغيرة، يجب اختيار الحقيبة التي يمكن فكّ عجلاتها ومقبضها كي يتمكن التلميذ عند صعود الدرج من فصل الحقيبة عن الجزء البلاستيكي ليحملها على ظهره.

- دراسة محتوى الحقيبة جيداً والحرص على أن تكون أغلفة الكتب رقيقة.

وينصح الخبراء باعتماد كتب مؤلّفة من أجزاء كي يجلب التلميذ جزءاً واحداً إلى الصف. أما بالنسبة إلى الدفاتر فينصحون باستعمال الدفاتر الصغيرة.

- على الأهل أن يحسنوا اختيار الحقيبة وأن يراقبوا محتواها باستمرار وألا يسمحوا لأولادهم إلا بأخذ اللوازم الضرورية. فضلاً عن ذلك، ينبغي أن يعلّموهم كيفية حمل الحقيبة وألا يسمحوا لهم بحملها لمسافات طويلة. عليهم كذلك أن يأخذوا على محمل الجد كل ما يشكو منه أبناؤهم من آلام ناتجة عن حمل الحقيبة المدرسية، فيبادروا إلى استشارة الطبيب المختص عند الضرورة.

على الأستاذ:

- توجيه التلاميذ إلى اختيار الكتب التي عليهم حملها.
- تحديد البرنامج كي لا يجلب التلاميذ الكتب كلها.
- مراقبة التلاميذ ومنعهم من إثقال الحقيبة.
- مراقبة وضعية جسم التلميذ في الصف إن جلوساً كان أو وقوفاً.

على إدارات المدارس بذل جهود كثيرة مثل:

- تأمين خزانات ذات أدراج تقفل بالمفتاح للتلاميذ كافّة.
- محاولة تشغيل المصعد عند بدء الدروس ونهايتها لصفوف الطبقات العليا.
- توجيه الأساتذة وتثقيفهم حيال مشكلة الحقيبة المدرسية.
- إحصاء أطباء اختصاصيين في الفحص الطبي المدرسي للكشف باكراً على العمود الفقري عند التلاميذ.
- تفادي وضع الصفوف الابتدائية والصف السادس في الطبقات العليا لأنّ تلاميذ هذه الصفوف هم الأكثر تعرضاً لهذه المشكلة.

نصائح للتلميذ:

- تحاشَ وضع ثياب الرياضة وزمزمية الماء في الحقيبة.
- تخطَ خوف نسيان الكتب واحمل الضروري منها فحسب أي الكتب وفقاً للجدول الدراسي.
- تجنّب حمل الحقيبة في حال الانتظار لأكثر من خمس دقائق
- عززي إيجابيات طفلك وعلمية ببساطة

كيف يحب المدرسة

تستعد كل البيوت العربية هذه الأيام لبداية العام الدراسى الجديد ويبدأ قليل من الأسر فى التهيئة النفسية للطفل لان عدداً كبيراً جداً من الأطفال بالطبع يكره الذهاب إلى المدرسة، مما ينتج عنه الإهمال فى الدراسة وكره التعليم

و قد يعجب العديد من الآباء لتميز أولادهم فى أى شئ آخر خارج الدراسة قد يصل إلى الإبداع والسؤال هو كيف نحول كره الطفل للمدرسة إلى حب إيجابي؟ بالفعل تستطيع الأسرة فعل ذلك إذا وضعت الأسرة طفلها في الدراسة التي تلائم قدراته، وإذا حاولت المدرسة والأسرة اكتشاف مواهب الطفل من خلال التفاعل الحر المباشر والملاحظة الدقيقة من جانب المعلم والأبوين. ويمكن للأسرة أن تلاحظ سلوك طفلها اليومي واستجاباته للمؤثرات الخارجية حتى يمكن القول بأنه موهوب أو متميز في ناحية معينة. ويجب أن نوظف إبداع الطفل خارج المدرسة إلى الإبداع أو التفوق الدراسي. فلو نظرنا إلى نسبة المبدعين في العالم فهي لا تتعدى ٢٪ في أي مجتمع كبير، لذا يكفي أن نساعد الطفل على تنمية قدراته داخل الفصل الدراسي، وداخل نطاق الأسرة قبل الفشل وقبل التسرب. فطفلنا مظلوم فهو يكره مدرسته نتيجة معاناة من الأسرة أو من المدرسة أو كليهما معا، وعليهما معا أن يحولا الكره إلى حب فيصبح طفلنا محبا لمدرسته، وقد تكون هناك أسباب اخرى لكره الطفل للمدرسة

كما تقول الدكتورة سعدية بهادر عميدة معهد الدراسات العليا للطفولة ان سبب كره وفشل الطفل فى المدرسة يرجع إلى المناهج الدراسية وتكديسها من جهة وإلى المدرسين انفسهم من جهة اخرى. ولا ننسى هنا دور الأسرة إذ قد تتسبب الأسرة نفسها أحيانا في خلق إنسان غير متقبل لدراسته وغير متكيف مع حياته المدرسية نتيجة عدم اهتمامها بطفلها ذاته وعدم إشباعها لحاجاته وتعريضه لإحباطات. أيضا التدليل الزائد قد يعوق تقدمه الدراسي. كما أن لكل إنسان جانباً مشرقاً يميزه عن غيره، وتستطيع الأسرة والمدرسة اكتشاف الجوانب الإيجابية في الطفل وتعزيزها وأن تضع كل منهما أصابعها على جوانب النقص والقصور لديه وتعدلها بما يتلاءم مع تحقيق التكامل المنشود في شخصية الطفل. فماذا عن الوجه الآخر للعملة ؟ ماذا إذا كان الطفل متفوقاً دراسيا ؟ وهل للتفوق أسباب وراثية ؟ أكدت دراسة قديمه شهيرة ١٩٢١ ان آباء المتفوقين من الأذكياء والمبتكرين يتميزون بثقافة واسعة كما ان لدى الأسر مكتبات لا يقل المتوسط عدد الكتب فيها عن ٣٢٩ كتاباً. ولقد خلصت الدراسات ان الأسر التي تنعم بمستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع اقدر على توفير المثيرات الحسية التي تحفز النشاط العقلي وأن هذه المثيرات توفر فرصاً أفضل للتعليم والانفتاح على الخبرات الجديدة التي تسهم في تفتح الطاقات العقلية وبالطبع هذه ليست قاعدة عامة. والطفل المتفوق يحتاج إلى معاملة خاصة من الأسرة فمعاملة الأباء لأبنائهم بصورة تشجع على الاستقلالية وبروح ديمقراطية وتجنب أساليب التسلط والإجبار تسمح بنمو شخصية الطفل نمواً سليماً كما ان توفير الادوات والأساليب الثقافية بالقدر الذي تسمح به إمكانات الأهل مثل اقتناء المجلات والصحف والأجهزة المرئية قد تسهم بشكل فعال في تنمية قدرات الطفل العقلية، ومن المفيد أن يتيح الآباء لأبنائهم ممارسة هواياتهم داخل المنزل وخارجه وان يشجعوهم على مطالعة الكتب واتاحة فرص الحوار والمشاركة في انشطتهم المختلفة لاشباع حاجاتهم في الاطلاع والمعرفة.

لا تجلسي بجوار طفلك أثناء أداء واجباته

اللعب كل دنيا الطفل ومتعته ويعتبر أي شيء يحرمه من اللعب عبئاً لا يجب عليه تحمله ؛ لذا يتهرب من أداء الواجب المدرسي بكافة الطرق ويعتبره عقاباً، وقد يصل الأمر ببعض الأطفال إلى كراهية المدرسة. بعض الأمهات يفضلن راحة البال فيساعدن أطفالهن في إنجاز واجباتهم المدرسية مساعدة مفرطة فيقدمن لهم الحل جاهزاً، ولا مانع من أن يقمن بحل مسائل الواجب بأنفسهن.

ولكن خبراء التعليم الألمان يحذرون من أن المساعدة المفرطة في هذا المضمار قد تأتي بنتائج عكسية قائلين: إن المساعدة الأفضل التي يكمن أن يسديها الآباء والأمهات لأطفالهم في هذا الصدد قد تتمثل في الإحجام عن مساعدتهم تماماِ فالهدف من الواجبات المنزلية لا يكمن فقط في حصول الطلاب على درجات مرتفعة في شهاداتهم المدرسية ولكنه يرمي كذلك إلى تحسين قدراتهم الشخصية وتنمية قدرتهم على التعلم الذاتيِ. ويؤكد أولريش تراوتفاين من معهد ماكس بلانك للأبحاث التعليمية ومقره برلين، أن على الطفل إدراك أن الحصول على درجات مرتفعة وتحقيق النجاح (في الدراسة) يتطلب بذل جهد.

وعندما يمد الوالدان يد العون لأبنائهما فيما يتعلق بالإجابة عن الأسئلة التي يواجهونها خلال قيامهم بأداء الواجب المنزلي، فان ذلك يؤدي على الأغلب إلى عدم فهمهم الدرس الذي تتمحور هذه الأسئلة حولهِ. حب المدرسة ويؤكد الدكتور إلهامي عبدالعزيز أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن غرس حب المدرسة والتعليم للطفل منذ الصغر يساعده علي أداء واجبه بسهولة واحذر أن تهدده بالعقاب إذا جاء بدرجات أقل من مستواه حتى لا يشعر

بالخوف والضيق بل شجعه علي أداء واجبه حتى يقبل علي الأمر برضا وسعادة واسمحي للطفل بأن يستريح بعض الوقت بعد العودة من المدرسة فراحة قصيرة يقضيها في اللعب تتيح له أن يقبل بعد ذلك علي تناول وجبة غذائية بشهية مفتوحة ثم استراحة بعض الوقت قبل أن يجلس لأداء واجباته. مشيراً إلي دور الأم في متابعة الكراسة الخاصة بالطفل التي يكتب فيها المدرس ملاحظاته والعلامات التي تحدد صفحات المذاكرة والواجب.

ناصحاً كل أم بعدم الجلوس بجوار طفلها طوال وقت أدائه الواجب أو للمذاكرة حتى لا يعتاد ذلك ومن الأفضل تواجدها للمتابعة والمشورة فقط في حالة احتياج الطفل لها حتى يعتمد علي نفسه.

كذلك يجدر بالأم ألا تجبر الطفل علي الجلوس للكتابة والمذاكرة فترة طويلة فالطفل حتى ٧ سنوات لا يستطيع الكتابة أو التركيز أكثر من عشر دقائق متواصلة يطلب بعدها فترة للراحة.

التربيـــة مسئوليـــة ويرى د. جمال الطحاوي أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية آداب المنيا أن، تربية الأولاد مسئولية أساسية علي الوالدين وليس كما يشيع البعض أن الأم هي المسئولة عن تربية الأطفال في السنوات الأولي. وأيضا تعليم الأولاد هدف سام لكل الأسر في مختلف المجتمعات لذلك يواجه الأبناء في السنوات الأولي للمدرسة صعوبة التكييف مع الواجب المدرسي لاختلاف البيئة الاجتماعية بين المدرسة والبيت.

- **كما يقع الدور أيضاً علي المدرسة في ترغيب الأولاد علي الواجب. والأسرة أيضا عليها دور في تحفيز الأطفال. ويأتي ذلك كله من خلال مجموعة من العوامل المختلفة هي:**

* يمكن اصطحاب الوالدين للأطفال إلي المدرسة أول أسبوع الدراسة. * تهيئة الطفل للجو المدرسي من خلال الاستيقاظ مبكراً والنوم مبكراً وشراء الأدوات المدرسية الطريفة وتزيين الكتب.

* إلحاق الأطفال في مدرسة بها مجموعة من أصدقاء الطفل خارج المدرسة "أبناء المنطقة" حتى لا يشعر بغربة وفي آخر اليوم الدراسي توفر المدرسة وسائل ترفيهية حتى لا يشعر بالملل.

* عدم تحميل الأسرة علي الأطفال بمطالعات غير مكرر عليهم حيث تمكن الاستعانة برسوم متحركة وذلك عند الأثقال عليهم بواجبات مدرسية كثيرة ومعالجة ذلك بهدوء.

* تدريب المدرسة في إعطاء واجبات مدرسية للطفل مع صرف مكافأة أو حوافز له أو إشراكه في رحلات مدرسية.

* عند امتناع الطفل عن أداء الواجب لا تعاقبه الأم علي ذلك من أول مرة بل تخفف له الواجب تدريجياً حيث يبدأ مخففا ثم يزداد تدريجيا لتصل إلي إعداد الواجب كله مع مشاركة اخوته أيضا مع الأم لتشجيعه علي تنفيذ واجبه المدرسي.. مع التأكيد علي ضرورة التواصل بين المدرسة والأسرة.

كيف تجعل من الطفل عبقريا؟

الأطفال هم زهور الحياة، وهم الضحكة التي تُرسم على شفاه الآباء، زهور وضحكات تحتاج إلى الرعاية والاهتمام. والأطفال كالزهور لكل منها عطرها الخاص والاهتمام الذي يناسبها.. فرعاية "البانسيه" ليست كرعاية "التيولب"، وبالمثل رعاية الأطفال؛ فحين يكون طفل خاص ذو احتياجات خاصة، يكون الاهتمام مضاعفا، والرعاية تُقدم بشكل خاص يناسب خصوصية هذا الطفل.

العبقري الصغير

هذا الطفل الخاص يمكننا حين نرعاه ونقدم له ما يحتاج من حب وحنان واهتمام أن نصنع منه عبقرياً صغيراً متفوقا دائما في دراسته، والأمثلة على ذلك عديدة.

"م.أ" بدأت تظهر عليه اضطرابات الكلام وزيادة في الحركة؛ فلا يجلس في مكان إلا ويقلبه رأسا على عقب، وكثير المشاغبة لمن حوله، فأسرعت أمه إلى الطبيب المختص، فأخبرها أن ابنها لديه عصب حسي ضعيف في الدماغ.. واستمرت الأم في متابعة الطبيب وإجراء تحاليل الوراثة واختبارات الذكاء التي أكدت أن أسبابا وراثية وراء إعاقته، ولم تكتفِ الأم بمراجعة الطبيب، بل إنها بدأت تجمع المعلومات عن حالة ابنها وتستشير الأطباء.

وألحقته بحضانة لضعاف السمع والنطق، ثم ألحقته بمركز للتدخل المبكر لرعاية المعوقين، وكانت تتابع مع الطبيب المختص والإخصائية بالمركز، وتعاونت معهما لتعليم ابنها. لقد كان عليها عبء كبير، إلا أن تصميمها وصبرها كانا من أهم عوامل إقبال ابنها على التعليم والمركز بلا كلل، خاصة أن ابنها في ظروفه هذه يمل بسرعة؛

فلا يطيق المذاكرة أكثر من نصف ساعة، فكانت تذاكر معه على فترات متباعدة وطبقا لنظام معين، فكانت تتابع حالة ابنها مع المركز، فيعطونها التدريبات التي تلقاها على يد الإخصائية، وتقوم هي بتدريبه عليها مرة أخرى مع تدوين سرعات التعلم لديه حتى صار اليومَ في مدرسة ابتدائية لأطفال عاديين، وتثني المعلمة على أدائه.

وتقول أماني -أم لطفل مريض بالتوحد (الأوتيزم)-: إنها ألحقت ابنها عندما بلغ الرابعة والنصف من عمره بمركز تأهيل المعوقين، اليوم الدراسي يبدأ من التاسعة صباحا إلى الواحدة ظهرا، ومقسم إلى أنشطة مختلفة.. منها الموسيقى والألعاب والتنبيه والإدراك الفردي مع الطفل وحده -وجماعياً- والتواصل والتخاطب وخيال الظل؛ بحيث لا تزيد مدة كل نشاط على ثلث الساعة، وكانت تتابع مع إخصائي المركز، وتساعد في المنزل مع المواظبة على الواجبات والتدريبات المطلوبة حتى أصبح عنده حصيلة كلمات كثيرة، حتى إنها تجلس معه أمام الكمبيوتر، فيختار كلمات يعرف معناها، كما دربته على كتابة الأرقام من (١ : ١٠٠)، وبهذا أصبح مؤهلا للالتحاق بمدرسة الأطفال العاديين؛ مما ساعده على التأقلم معهم والارتقاء إلى مستواهم ورفع قدراته.

عبير ومرض ابنتها النادر

أما عبير فقد أصيبت ابنتها "حبيبة" بمرض نادر جداً يسمى "هولوفروزن كيفلي" يسبب فجوة بين خلايا المخ، ويؤثر على مراكز معينة في المخ؛ فيجعلها قليلة التركيز وضعيفة الذاكرة؛ حيث بدأ رأسها يكبر من الشهر الثاني، فأسرعت بها إلى الطبيب؛ حيث أجريت عدة عمليات شفط الماء وتحويله إلى الغشاء البروتوني، وعندما بلغت سنة من عمرها بدأت تذهب بها إلى مركز لتأهيل المعوقين لتحديد مستواها والارتقاء بها؛ حيث تناولت أدوية عديدة بعد العملية مضادة للنوبات؛ مما جعلها ضعيفة الجسم بطيئة التعلم.

وعندما ألحقتها أمها بمدرسة للأطفال العاديين كانت تعاني من كثرة المناهج

وعبء الواجبات؛ فالمدرّسة لا تستطيع متابعتها أكثر من غيرها من التلاميذ، فتأتي إلى البيت محتاجة إلى مجهود في كراسات الفصل ومجهود آخر للواجبات المنزلية، والمدرسة تطلب منها المجهودين، ورغم أنها كانت تعود في وقت متأخر من المدرسة، فإن الأم اضطرت لأداء الواجبات؛ مما أثر على نفسيتها، وكرهت المدرسة، فحولتها إلى مدرسة أخرى، ثم مدرسة ثالثة دون تحسن حالتها.

وأخيرا ألحقتها بمدرسة، الدراسة بها حسب النظام الأمريكي؛ حيث تعامل معاملة خاصة وترافقها إخصائية، ونظام الدراسة وكمُّ المواد مختلف عن المدارس العادية؛ حيث تختار في كل فصل دراسي المواد التي تحبها، والواجبات أقل، والشغل معها أهدأ، وعندما تحتاج مساعدة أو شرحا زائدا تأخذها المدرسة بمفردها.

أما الأم فتتابعها بالمنزل، وتخرج بها إلى النادي مرتين أسبوعيا؛ حيث تمارس الرياضة، وتتعود الاعتماد على النفس، وهكذا لا تشعر أنها أقل من زميلاتها.

أم ندى وتجربة مثيرة

أما ندى فتعاني من الشلل الرباعي الدماغي الذي اكتشفه والداها بعد ٩ أشهر من ولادتها، فبذلا كل ما استطاعا لتحسين حالتها بالعلاج الطبيعي والسباحة والرياضة، وبعد مجهود كبير بدأت المشي في التاسعة من عمرها، وعندما بلغت الرابعة من عمرها فكرت أمها في إدخالها المدرسة؛ فلم تقبلها رغم نجاحها في اختبار الذكاء بسبب الحركة؛ خوفا من المسئولية إذا تعرضت لأي حادث، وظلت تبحث حتى وجدت المدرسة التي تقبلها بمصاحبة مرافقة لها في الفصل والأتوبيس، وعندما وصلت الصف الثاني الابتدائي ألغوا المرافقة، فاضطرت الأم للعمل مجانا بالمدرسة؛ لتكون بجوار ابنتها عند الحاجة، كما واجهتها مشكلة الكتابة؛ حيث لا تستطيع ملاحقة باقي التلاميذ، ولكنها أصرت على التقدم بمستوى ابنتها؛ فكانت تتعاون مع المدرسة، وبذلت مجهودًا زائدًا معها وقت الراحة أو بعد غياب يوم دراسي، كما تذهب

مع الإخصائي إلى المعلمة لتوعيتها بكيفية التعامل معها وحل المشاكل التي تقابلها.

فالربط بين البيت والمدرسة والمركز يقلل المشاكل وهو ضروري حتى لا ترفضها المدرسة بسبب كثرة مشاكلها وحتى لا تكره البنت المدرسة لعدم استطاعتها التوافق، كما سعت الأم لتلقي دورات تأهيل المعوقين في المركز واشتغلت به فترة، حيث شعرت أنها أفادت غيرها من أمهات المعوقين وكثيرات منهن يتصلن بها بالبيت والمركز للاستفادة من خبرتها.

ويرى أ. علي شعبان إخصائي نفسي لذوي الاحتياجات الخاصة أن نجاح المعوق في دراسته يبدأ من البيت، خاصة الأم لأنها هي الملاصقة للطفل فهي العامل الأساسي في نجاحه بمجهودها وصبرها وإرادتها القوية، تمده بالثقة بالنفس وتشعره بأنه لا يوجد فارق بينه وبين الطفل العادي، تتقبله بمشاكله وتقلل رد فعلها العنيف تجاهه، تنظر إلى مميزاته وترفع قدراته، تتعاون مع الإخصائي والمدرسة وتنفذ البرامج بدرجة عالية وتخرج به إلى المجتمع ليختلط بالآخرين فلا يشعر بفارق ويتعلم التصرفات السوية، وترتقي ردود أفعاله وتبتعد عن الانطواء ودائما يشركوهم في الأنشطة الرياضية والفنية المختلفة ففي الغالب لديهم اهتمامات فنية خاصة مرض التوحد الأوتيزم فيتدرب ويجيد عزف آلة يحبها، وعلى الأم أيضا أن تتلقى دورات تدريبية في كيفية معاملة معوقها وتعليمه.

فكل أم أو ولي أمر لديه طفل معوق يمكنه تحقيق إنجازات لا يستطيع الطفل العادي إنجازها فإذا استطعنا توصيله إلى أول الطريق فسوف يسير بنجاح.

كيف تساعدين
طفلك فى حل واجباته المدرسية ؟

حين يبدأ الطفل حياته المدرسية يفرض عليه بعض المعلمين وخصوصا مدرس الرياضيات حل بعض الواجبات المنزلية ، وحينما تكثر عليه الواجبات يتضايق الطفل ويشعر بأنها أصبحت عبئا ثقيلا عليه مما يؤدي إلى تجاهلها ، ورغما عن توبيخ المعلم له وتعرضه للعقاب ولكنه يظل يتمادى في العناد مما يؤدي إلى نتائج سالبة في مستواه الدراسي.

دراسة الأولويات

حينما يكون الطفل بالمراحل الأولى فإنه عادة ما يقضي عددا أقل من الساعات بالمدرسة ، بالتالي سوف يتاح له وقتا أكثر للعب ولقضاء الواجب المدرسي، بالتالي لن يجد صعوبة في تنفيذه، أما بالنسبة للطفل الذي تقدم في المدرسة وأصبح يجلس نحو السبع الساعات بالصف المدرسي، مما لا شك فيه بأنها فترة طويلة ، لذا حينما يرجع لمنزله فإنه يصبح في حالة من الإرهاق والتعب، ويكون مشتت البال، متخما بالمعلومات التي داهمت ذهنه.

ولهذا فإنه يحاول أن يهرب من هذا الجو بأن يخرج من المنزل للعب مع أقرانه أو الجلوس أمام شاشة التليفزيون ، قليل من الطلاب الذين يؤدون كل الواجبات المدرسية ويلتزمون بإتقانها ، فالبعض يخاف من تقريظ المدرس ولذا فإنه يحاول أن يؤديها ولكن بلا تركيز يذكر. وفي هذا الخصوص تتطرق الكاتبة كاثرين توين مؤلفة كتاب "حل مشاكل الوالدين" والذي جاء فيه بأن الطفل ما بين (٨-١٠) سنوات يهتم أكثر بالاجتماعيات وتكوين الأصدقاء أكثر من اهتمامه بأداء الواجبات.

لا تتضايق أيها الوالد حينما يهمل طفلك واجباته ، ووفقا للدراسة الشاملة التي قامت بها منظمة الدراسات غير الربحية ، جاء فيها أن نصف الآباء يتضايقون ويجادلون أطفالهم بحدة لعدم أدائهم للواجبات ، بينما تفضل الدراسة بألا يكون مصدر جدال دائم بين الأب وابنه...

ويمكن ترغيب الطفل لأداء واجبه عبر الخطوات التالية:

- حاول إطعام طفلك ، ويحبذ مثلا قطعة من اللحم المشوي أو سندويتشا من الجبن السائل ، لا سيما أن الطفل دائم الحركة واللعب، حينما يقدم على أداء الواجب في أغلب الأحيان يكون خاوي البطن، وينصح خبراء التربية بترك بعض المأكولات الخفيفة كالبطاطس المغلفة بجانب زجاجات الماء والعصير الطبيعي بالسيارة حتى إذا جاع الطفل في أي وقت يمكن أن يتناول منها كفايته.

- أسس برنامجا يقترحه طفلك.

- بعد النقاش المستفيض مع الطفل حول البرنامج الذي يناسبه ، يمكنك منحه يومين ليضع برنامجه اليومي على أن يلتزم به، يجب أن يحوي البرنامج ساعات للعب، ساعات للراحة ، ساعات للمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية.

- ويمكن تحفيزه بالهدايا شهريا إذا التزم به ، على أن تكون الهدايا متدرجة من الأدنى سعراً للأعلى سعراً.

- تعيين وتنظيم المكان المخصص للمذاكرة يساعد على أداء الواجب

- يجب تعيين مكان محدد للمذاكرة بحيث يكون في مكان هادئ ومريح ، إلى جانب ضرورة تعليمه كيفية الجلوس الصحيح ، ضرورة تزويد الطفل بكل الأدوات اللازمة والمساعدة لأداء واجباته مثل المسطرة، الطامس، المساحة، بعض الأوراق الفارغة للكتابة عليها ، مساعدته في أداء الواجب بالإشراف عليه صغيرا.

- المسئولية

أهم ما ترمي إليه الواجبات، شعور التلميذ بأنه أمام مسئولية ما ملقاة على عاتقه وعليه تنفيذها، يمكنك تعليم طفلك كيفية حفظ حروف الكلمات الجديدة وعليك باختباره لدى كل درس جديد بكتابة تلك الكلمات حتى يصبح لديه حس جيد لحفظ تلك الكلمات. وبعد فترة يجد نفسه يستطيع كتابة هذه الكلمات بلا حفظ يذكر.

- البرنامج الحر

- يرى بعض علماء النفس أن يترك الوالدان أطفالهما يمارسون حياتهم بحرية وألا يحاولان تكبيلهم بأغلال الالتزام البراجي ، خصوصا إذا كان طفلهما يمتاز بالنشاط الاجتماعي والرياضي.

- وترى البروفيسور لهانا أوين في كتابها أن يكون للطفل خاصة ذلك الذي يتميز بحس اجتماعي يومان في الأسبوع ليعبر فيهما عن أنشطته التي تكون بعيدا عن المنزل ، أما بقية أيام الأسبوع فعليه التواجد بالمنزل لأداء واجباته الدراسية.

- عدم إزعاج الطفل أثناء أداء مذاكرته.

- حينما يبدأ الطفل في أداء مذاكرته، يجب عليك كوالد عدم إزعاجه، فلا ترسله لإحضار غرض أثناء مذاكرته، كذلك عليك أن تأمر كل من في المنزل بعدم إزعاجه، إذ أن إزعاجه أثناء دراسته يقطع حبل أفكاره وقد يجعله يكسل للرجوع للمذاكره

كيف تعامل
طفلك "الذكي" المتأخر دراسيا ؟؟

إن كثيراً من مشكلات التعلم والتأخر الدراسي لا ترجع إلى التخلف العقلي وانخفاض مستوى الذكاء بقدر ما ترجع إلى أخطاء في التربية والعجز عن تكوين الدافع الملائم للنجاح والتفوق لدى الطفل. ولهذا فإن هناك اعتبارات أخرى يجب أخذها في الحسبان عند التعامل مع الطفل الذي يبدأ أداؤه المدرسي في التدهور. وسنذكر فيما يلي هذه الاعتبارات لننقل بعد ذلك للقارئ نموذجاً عملياً لإحدى حالات النجاح في العلاج السلوكي في مجال التفوق الأكاديمي.

اعتبارات عامة لمعالجة مشكلات الدراسة

- **هناك اقتراحات عامة تجب مراعاتها في حالات تدهور الأداء المدرسي وبطء التعلم وهي:**

١ ـ اجعل من التعلم والدراسة خبرة مرتبطة بالسرور والمتعة.

٢ ـ اجعل من التعلم خبرة مرتبطة بالنجاح وليس بالفشل (أي ركز على النجاحات التي يحققها الطفل حتى ولو كانت صغيرة).

٣ ـ قدم العلاج حسب خطوات صغيرة. أي ينبغي تشكيل السلوك المؤدي للتعلم في شكل مراحل صغيرة مع مكافأة كل تقدم جزئي نحو الهدف العام.

٣ ـ امتدح بسخاء.

٥ ـ شجع الطفل على ربط خبرة التعلم بنشاط عملي فالأشياء التي تقوم بعملها

نتعلمها أسرع ونحتفظ بها في ذاكرتنا بشكل أقوى.

٦ ـ ارسم أمام الطفل النموذج الملائم للنجاح والعمل والنشاط. فمن العسير على الطفل أن ينمي إمكانات التعلم والتفوق أو يستجيب لنصائحك بينما أنت تقضي الغالبية العظمى من الوقت في الثرثرة ومشاهدة التليفزيون والحفلات الاجتماعية التافهة والزيارات طوال أيام الأسبوع.

٧ ـ اختر مكاناً جيداً لطفلك.. بعيداً عن الضوضاء ومعداً خصيصاً للعمل.

وفيما يلي وصف لحالة الطفل موضوع هذه الدراسة:

وصف الحالة: كان الطفل موضوع هذه الحالة في الحادية عشرة من العمر عندما أحضره والداه وهما في حالة من الجزع والانزعاج. فالطفل يرسب في المدرسة. وما هو أسوأ من ذلك أنه لا يبدو أنه يهتم أو يكترث بذلك. وبالرغم من أن الطفل كان متفوقاً في دراسته في العامين الأولين لالتحاقه بالمدرسة، فإن أداءه بدأ في التدهور تدريجياً.

ودلت اختبارات الذكاء التي استخدمها المعالج مع الطفل على أن نسبة ذكائه فوق المتوسط. كذلك لم تتضح صعوبات في التعلم أو قصور عقلي واضح في الجوانب الأخرى من التفكير. وقد استبعدت هذه النتائج أن تكون مشكلة هذا الطفل بسبب التخلف أو صعوبات التعلم. وقد أيد مدرسوه هذه الملاحظات وأضافوا أنه كان من قبل تلميذاً جاداً وأن لديه إمكانات أكيدة على التفوق إلا أنه يهمل في أداء واجباته ولا يبذل أي جهد إضافي تطلبه منه مدرسته، وهو لا يبدي اكتراثاً بحل واجباته المنزلية مما ضعف من مشكلاته الدراسية وتدهوره.

لقد تبلورت المشكلة الحقيقية وراء التدهور الدراسي لهذا الطفل في دافعه الدراسي. ولهذا فقد نصح معلم الفصل والداي الطفل بأن يستعينا بعيادة نفسية لمساعدتهما ومساعدة الطفل على التغلب على هذه المشكلة قبل تفاقمها. وقد قام المعالج بوضع خطة من مرحلتين لزيادة دافعه الدراسي والتغلب على بعض مشكلاته السلوكية داخل الفصل الدراسي وعاونه في تنفيذها الوالدان والمدرسون ٠

خطة العلاج

المرحلة الأولى: تقوية الدافع الدراسي

ركز المعالجون على مشكلة أداء الواجبات المنزلية كسلوك محوري، وقد بدا واضحاً أن الأبوين لم يبديا اهتماماً بهذا الجانب، وأهملا سؤال الطفل عن أعماله المنزلية وتركاها له دون متابعة. صحيح أنهما كان يطلبان منه بين الحين والآخر أن يؤدي واجبه، لكنه كان يجيبهما بأنه قد فعل ذلك، فكانا يقبلان ما يقوله بطيب خاطر ويسمحان له بالخروج للعب أو مشاهدة التليفزيون معهما. ولهذا فقد كان من أسباب جزع الأبوين أنه قد خدعهما بادعائه بأنه يحل واجباته، وعندما اكتشفا ذلك أظهرا له أشد الغضب، وأرغماه على البقاء في حجرته يومياً لساعتين لإنهاء واجباته المنزلية. وبالرغم من موافقته على البقاء لساعتين في حجرته، فإنه استغل هاتين الساعتين في قراءات خارجية ومجلات أطفال. واستمر لا يؤدي واجباته المنزلية كما دلت التقارير التي كانت تأتي من مدرسته. وعند هذا الحد شعر الأبوان بضرورة استشارة المعالج النفسي. وفيما يلي الخطة العلاجية التي وصفها المعالج وقام بتنفيذها مع الوالدين.

- **الخطوة الأولى: تحديد المشكلة وتعريفها:**

بيّن المعالج ـ واتفق معه الوالدان في ذلك ـ أن المشكلة الرئيسية للطفل تتركز في فقدان دوافعه للعمل. فقد عزف الطفل عن العمل والدراسة لأنه ببساطة لم يتلق التدعيم الملائم والإثابة لهذين النشاطين، أو بعبارة أخرى، لم يتلق تدعيماً ملائماً لإنهاء العمل المدرسي والواجبات اليومية. ولم يكن تهديد معلم الفصل بالرسوب أو تخفيض درجات كافياً لإذكاء دوافعه مرة أخرى. وقد رأى المعالج، أن الحل الرئيسي لمشكلة هذا الطفل يكمن في أن يجعل من الدراسة وأداء الواجبات المنزلية أمراً مشجعاً وجذاباً ومرتبطاً بالتدعيم الاجتماعي والإثابة.

- **الخطوة الثانية: مكان خاص للعمل:**

من الأسباب التي تبين للمعالج أنها تعوق الطفل عن أداء واجباته المنزلية، السماح له

بإكمال هذه الواجبات في حجرته. فقد كانت حجرته مملوءة بكثير من جوانب النشاط واللعب بما في ذلك مجلات الأطفال ولعبه الكهربائية وكل لعبه المفضلة. لهذا فقد أوصى المعالج الوالدين بأن يخصصا مكاناً ملائماً للدراسة، وقد اتفق الوالدان على أن تكون منضدة الطعام هي المكان الملائم لذلك. فقد خلت هذه البقعة من المنزل من المشوقات، فضلاً عن أنها تميزت بإضاءة جيدة وكانت على العموم مكاناً جيداً للدراسة إضافة إلى أنها تمكن الوالدين من مراقبة الطفل.

الخطوة الثالثة: إثارة الحوافز والتدعيم الإيجابي:

تبلورت الخطوة الثالثة في ابتكار نظام لإثارة حوافز الطفل. ثم بمقتضاه الاتفاق مع الوالدين على إثابة الطفل على كل نجاح أو تغير إيجابي في دراسته. وقد روعي في برنامج الحوافز ما يأتي:

١ ـ اختيار حوافز أو مدعمات مرغوب فيها من الطفل تستحق منه أن يبذل جهداً للحصول عليها.

٢ ـ الزيادة التدريجية للوقت الذي يقضيه في أعماله المدرسية كل ليلة. وقد حذر المعالج الوالدين من تغليب رغبتهما في النجاح السريع على توخي الحرص في تطبيق مقتضيات العلاج التي تتطلب التدرج الحذر في زيادة الوقت الذي يمنحه الطفل للعمل، وفي مكافأة كل تقدم في هذا الاتجاه.

٣ ـ امتداح الطفل بين الحين والآخر خلال انشغاله بدراسته وتشجيعه على مجهوداته..

٤ ـ المكافأة الفورية: تعتبر الدرجات التي يعطيها المعلم للجهود الدراسية مكافأة غير مباشرة، ومن ثم فإن تأثيرها التشجيعي ضعيف. ولهذا أصبح تقديم المكافأة الفورية ضرورياً. وقد نوعت المكافأة الفورية وعددت لتشتمل على بعض الأطعمة المحببة، أو قضاء نصف ساعة في مشاهدة التليفزيون أو الفيديو، أو الخروج للتنزه

والللعب.. الخ، وكانت تقدم كل مساء.

- **الخطوة الرابعة: المتابعة**

اعتمدت الخطوة الرابعة على متابعة تقدمه وتقييمه. وهنا تبين من خلال الاتصال بمعلم الفصل أن درجاته قد أخذت في التحسن، وأن واجباته المنزلية كانت تتم في وقتها وبشكل ملائم. لكن المعلم لاحظ أن الطفل بالرغم من التحسن الأكاديمي، فإن سلوكه في داخل قاعة الفصل اتسم بالاندفاع نحو الشتم وإثارة بعض الفوضى مما كان يحول بينه وبين الانتباه الجيد. وقد شعر المعلم بأن الطفل بإمكانه أن يتفوق أكثر وأن يحقق إمكاناته بصورة أفضل لو تخلى عن هذه المشكلات السلوكية.

ولهذا فقد اتفق الوالدان مع المعالج على وضع خطة أخرى للتغلب على هذه المشكلات السلوكية وفق الخطوات التالية:

المرحلة الثانية: التغلب على المشكلات السلوكية

- **الخطوة الأولى: تحديد المشكلة**

دعا المعالج معلم الفصل لحضور إحدى الجلسات مع الوالدين بغرض تحديد مشكلات الطفل، ولكي يكسب تعاونهما في التخطيط للعلاج وتنفيذ الخطة. وقد تبين أن مشكلات الطفل في المدرسة شملت ما يأتي:

أ ـ العزوف عن أداء أعماله الإضافية في المدرسة، أي الافتقار لدافع المنافسة الدراسية.

ب ـ التنكيت مع الزملاء، والتعليقات غير الملائمة، وكثرة الحركة، وعدم الانضباط. وقد تبين أن هذه المشكلة ترتبط بالرغبة في إثارة الانتباه بشكل غير ناضج. وقد كان من الواضح أن زملاء فصله قد أحبوا طريقته وكانوا يستجيبون لتصرفاته المضحكة، ونكاته بالضحك والمودة. حتى المعلم، ولو أنه لم يكن يشارك زملاءه سعادتهم بتصرفاته، فقد كان يبدي اهتمامه السلبي من خلال السخرية

ومحاولة الإسكات. لقد تحول الطفل إلى نجم الفصل وموضوع الانتباه الرئيسي لزملائه ومعلمه بسبب سلوكه غير اللائق.

الخطوة الثانية: التحكم في الإثابة:

تبلورت الخطوة الثانية في البحث عن حل للمشكلة. وقد تركزت خطة الحل على التقليل من الإثابات التي يحصل عليها بسبب سلوكه المشاغب، أي بالتقليل من الانتباه الإيجابي والسلبي الذي يحصل عليه من زملائه ومعلمه. كذلك تركزت الخطة على زيادة حوافزه وإثابته على السلوك الملائم. وقد اتفق أن يكون السلوك الملائم هو العمل على إنهاء واجباته المدرسية والإضافية وعدم تأجيلها حتى العودة إلى المنزل.

الخطوة الثالثة: الإبعاد المؤقت عن مواقف التدعيم السلبي:

ثم تنفيذ الخطة بحيث يتم الإبعاد عن الفصل لمدة خمس دقائق عندما يصدر منه سلوك مناف للذوق بما في ذلك التنكيت أو التعليقات غير الملائمة. وبذلك تم حرمانه من المدعمات التي كانت تأتيه من جراء سلوكه المشاغب. وكان يسمح له بالعودة للفصل بعد خمس دقائق، إلا أنه كان يستبعد من الفصل من جديد ولمدة مضاعفة إذا ما استمر في السلوك نفسه.

وبالرغم من نجاح الإبعاد المؤقت، فإنه كان يمثل ـ من الناحية العلاجية، نصف الحل، فمن خلال الإبعاد المؤقت تعلم الطفل أنواع السلوك التي يجب التوقف عنها، لكنه لم يتعلم بعد السلوك الجيد المطلوب عمله. ولهذا فإن من المفروض تدريبه على أنواع السلوك الملائمة داخل الفصل من خلال برنامج خاص لإثارة حوافزه لأداء السلوك الملائم، وهو ما طبق في الخطوة الرابعة.

الخطوة الرابعة: تدعيم السلوك الإيجابي:

تنطوي الخطوة العلاجية هنا على إنابة الطفل ومكافأته للوقت الذي يقضيه في مقعده وهو يؤدي واجباته المدرسية المطلوبة. وقد تعاون المعالج مع المعلم على وضع

جدول مكافآت خاص يعد له يومياً، ويحصل الطفل بمقتضاه على نقاط (أو رموز) مقابل الوقت الذي يقضيه في العمل والمتفق عليه مع الطفل والمعلم سابقاً.

وفي نهاية اليوم يوقع المعلم هذا الجدول وترسل مع الطفل إلى المنزل حيث يتم تحويل هذه النقاط أو النجوم إلى مدعمات متفق عليها بحسب جدول تدعيم سابق.

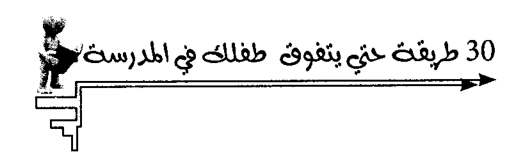
وتتطلب هذه الخطة كذلك الاستمرار في امتداح وتقريظ الطفل على تحسنه وعلى التغيرات الإيجابية التي يحققها. كما تقتضي هذه الخطة أيضاً التوقف عن اللوم أو النقد عند ظهور السلوك الخاطئ وتجاهل السلوك الدال على الشغب أو عدم الانضباط والفوضى.

وكان امتداح السلوك الإيجابي وتجاهل السلوك السلبي يتم أيضاً في المدرسة حيث دربت المعلمة على استخدام الخطة نفسها.

الخطوة الخامسة: التقييم والمتابعة:

عند تقييم المرحلة الثانية من العلاج، تبين أن الطفل قد نجح نجاحاً مذهلاً في تحقيق أهداف العلاج. فلقد اختفى ـ بعد خمس مرات من تنفيذ برنامج الإبعاد المؤقت ـ سلوكه المشاغب، وتحول إلى طفل نموذجي بمعنى الكلمة. وقد بدأ تحسنه التدريجي يتنامى بشكل ملحوظ، وانعكس ذلك التحسن على درجاته في الفصل الدراسي التالي حيث ارتفعت إلى (جيد جداً).

ولم تكن هناك مشكلة واضحة عندما حدث توقف تدريجي عن خطة الحوافز، فلم يتراجع عن سلوكه الجيد عندما توقف تنفيذ هذه الخطة تماماً، فقد (أدمن) الطفل السلوك الجيد، وأصبحت دوافع النجاح الذاتية والتدعيمات التي كان يحصل عليها بسبب تفوقه وانتقاله لهذا المستوى كافية لاستمراره في السلوك الإيجابي. كذلك تحققت تغيرات في سلوك الوالدين، فقد اعتادا امتداح السلوك الجيد، وتوقفا عن النقد والعقاب، مما شكل تدعيماً إضافياً لاستمرار تفوقه في السنة التالية التي أمكن تتبعه خلالها



كيف تهيء طفلك للمدرسة؟

إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة يعتبر حدثاً انتقالياً ضخماً فى حياة الطفل يتطلب أن يعد له الطفل إعداداً طيباً فالطفل قبل المدرسة أو الحضانة يعيش فى البيت الذى يمثل له البيئة الآمنة ويرى نفسه مركز ومحور الاهتمام فى هذا البيت كما أنه يكون ملاصقاً أغلب الوقت لوالدته أو من يقوم برعايته وفجأة يحدث هذا التغير الكبير فى حياته إذ يصحو يومياً فيجد نفسه فى مكان غريب عليه بدون وجود والديه أو أخوته معه ومع أشخاص لم يلتق بهم من قبل وبعد أن كان محط أنظار الجميع فى أسرته يرى نفسه واحداً من بين مئات وربما آلاف الأطفال الآخرين.

وبالطبع فإن أصعب ما يعانى منه الطفل فى تلك اللحظة هو الشعور بفقدان الأمان كما أنه يصبح مسئولاً عن تصرفاته وسلوكه ومطالباً باتباع قوانين وقواعد ربما لم تفرض عليه من قبل أثناء فترة تواجده بالبيت لذلك فمن المهم جداً على الوالدين أن يقوما مسبقاً بالتهيئه الكافية والكاملة للطفل لمواجهة هذا الحدث المهم فى حياته وقد يتم ذلك عن طريق:-

§ التحدث مع الطفل ومحاولة تشويقه وتحبيبه فى المرحلة القادمة (المدرسة).

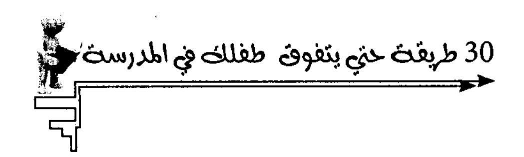
§ شرح أهمية دور المدرسة فى حياته له.

§ تدريب الطفل على الاختلاط بعدد من الأطفال وإقامة علاقات اجتماعية معهم بحيث يكتسب مهارات المشاركة والعطاء وكيفية مواجهة المشاكل وإيجاد حلول مناسبة لها.

§ إعداد الطفل بأن يُدرب على الانفصال بعض ساعات اليوم عن الأم وأن يتم ذلك تدريجياً (هنا تأتى فائدة رياض الاطفال).

§ قد يكون من المفيد للطفل أن يصطحبه والديه إلى المدرسة التى سيتم الالتحاق بها قبل بدء العام الدراسى ليتعرف على المكان والمدرسة التى ستقوم بالتدريس له والجو العام بالمدرسة بصحبة الوالدين فى جو مطمئن له

§ من المهم جداً التأكيد على إحساس الطفل بالأمان أى أنه لن يُترك فى هذا المكان الغريب فعلى الأم والأب ألا يحاولا أن يتركا الطفل فى المدرسة ويهربا منه دون أن يتحدثا مع الطفل بصدق وثقة بأنهما سيأتيان لأخذه عقب انتهاء اليوم الدراسى.



كيف نحبب أبناءنا فى القراءة؟

يتفق أهل التربية على أهمية غرس حب القراءة فـي نفس الطِفل، وتربيته على حبها،حتى تصبح عادة له يمارسها ويستمتع بها.

وما هذا إلا لمعرفتهم بأهمية القراءة، فقد أثبتت البحوث العلمية (أن هناك ترابطاً مرتفعاً بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي).

- **وهناك مقولات لعلماء عظام تبين أهمية القراءة أذكر منها:**

١- (الإنسان القارئ تصعب هزيمته).

٢- (إن قراءتي الحرة علمتني أكثر من تعليمي فـي المدرسة بألف مرة).

٣- (من أسباب نجاحي وعبقريتي أنني تعلمت كيف انتزع الكتاب من قلبه).

٤- سئل أحد العلماء العباقرة: لماذا تقرأ كثيراً؟ فقال: (لأن حياة واحدة لا تكفيني !!).

أخي الكريم: إن القراءة تفيد الطفل فـي حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتحقق التسلية والمتعة، وتكسب الطفل حساً لغوياً أفضل، ويتحدث ويكتب بشكل أفضل، كما أن القراءة تعطي الطفل قدرة على التخيل وبعد النظر، وتنمي لدى الطفل ملكة التفكير السليم، وترفع مستوى الفهم، وقراءة الطفل تساعده على بناء نفسه وتعطيه القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.

- **وأشياء كثيرة وجميلة تصنعها القراءة وحب الكتاب فـي نفس الطفل.**

إن غرس حب القراءة فـي نفس الطفل ينطلق من البيت الذي يجب عليه أن يغرس هذا الحب فـي نفس الطفل، فإن أنت علمت أولادك كيف يحبون القراءة،

فإنك تكون قد وهبتهم هدية سوف تثري حياتهم أكثر من أي شيء آخر!! ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟ ولا سيما في عصر قد كثرت فيه عناصر الترفيه الشائقة والألعاب الساحرة التي جعلت الطفل يمارسها لساعات متواصلة؟!!

وقبل الإجابة عن السؤال اذكر أبياتاً من قصيدة بعنوان (الأم القارئة) وهي قصيدة مترجمة.

قد تكون لديك ثروة حقيقية مخفاة علب جواهر وصناديق ذهب

لكنك أغنى مني لن تكون لأن لي أماً تقرأ لي

أساليب ترغيب القراءة للطفل

1- القدوة القارئة:

إذا كان البيت عامراً بمكتبة ولو صغيرة، تضم الكتب والمجلات الشائقة، وكان أفراد الأسرة ولا سيما الأب من القارئين والمحبين للقراءة، فإن الطفل سوف يحب القراءة والكتاب. فالطفل عندما يرى أباه وأفراد أسرته يقرأون، ويتعاملون مع الكتاب، فإنه سوف يقلدهم، ويحاول أن يمسك بالكتاب وتبدأ علاقته معه.

وننبه هنا إلى عدم إغفال الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة ونتساءل: هل الطفل ليس في حاجة إلى الكتاب إلا بعد دخوله للمدرسة؟

ونقول: إن المتخصصين في التربية وسيكولوجية القراءة، يرون تدريب الطفل الذي لم يدخل المدرسة على مسك الكتاب وتصفحه، كما أنه من الضروري أن توفر له الأسرة بعضاً من الكتب الخاصة به، والتي تقترب من الألعاب في أشكالها، وتكثر فيها الرسوم والصور.

2- توفير الكتب والمجلات الخاصة للطفل:

هناك مكتبات ودور نشر أصبحت تهتم بقراءة الطفل، وإصدار ما يحتاج إليه من كتب ومجلات وقصص، وهذا في دول العالم المتقدم، أما في العالم الثالث، فما زالت كتب الطفل ومجلاته قليلة، ولكنها تبشر بخير. ولا شك أن لهذه الكتب والمجلات

والقصص شروطاً منها:

أ- أن تحمل المضمون التربوي المناسب للبيئة التي يعيش فيها الطفل.

ب- أن تناسب العمر الزمني والعقلي للطفل.

جـ- أن تلبي احتياجات الطفل القرائية.

د- أن تتميز بالإخراج الجميل والألوان المناسبة والصور الجذابة والأحرف الكبيرة.

ولقد تفننت بعض دور النشر، فأصدرت كتب بالحروف البارزة، وكتب على شكل لعب، وكتب يخرج منها صوت حيوان إذا فتحت هذه كلها تساعد على جذب الطفل للقراءة.

3- تشجيع الطفل على تكوين مكتبة صغيرة له:

تضم الكتب الملونة، والقصص الجذابة، والمجلات المشائقة، ولا تنس اصطحابه للمكتبات التجارية، والشراء من كتبها ومجلاتها، وترك الاختيار له، وعدم إجباره على شراء مجلات أو كتب معينة، فالأب يقدم له العون والاستشارة فقط.

كل هذا يجعل الطفل يعيش في جو قرائي جميل، يشعره بأهمية القراءة والكتاب، وتنمو علاقته بالكتاب بشكل فعّال.

4- التدرج مع الطفل في قراءته:

لكي نغرس حب القراءة في الطفل ينبغي التدرج معه، فمثلاً كتاب مصور فقط، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة صورة وكلمة فقط، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواجدة كلمتان، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة سطر وهكذا.

5- مراعاة رغبات الطفل القرائية:

إن مراعاة رغبات الطفل واحتياجاته القرائية، من أهم الأساليب لترغيبه في

القراءة، فالطفل مثلاً يحب قصص الحيوانات وأساطيرها، ثم بعد فترة، يحب قصص الخيال والمغامرات والبطولات وهكذا. فعليك أن تساهم فـي تلبية رغبات طفلك، وحاجاته القرائية، وعدم إجباره على قراءة موضوعات أو قصص لا يرغبها!!

6 - المكان الجيد للقراءة فـي البيت:

خصص مكاناً جيداً ومشجعاً للقراءة فـي بيتك تتوافر فيه الإنارة المناسبة والراحة الكاملة لطفلك، كي يقرأ ويحب المكان الذي يقرأ فيه والبعض يغري طفله بكرسي هزاز للقراءة فقط.

7 - خصص لطفلك وقتاً تقرأ له فيه:

عند ما يخصص الأب أو الأم وقتاً يقرأ فيه للطفل القصص المشائقة، والجذابة حتى ولو كان الطفل يعرف القراءة، فإنه بذلك يمارس أفضل الأساليب لغرس حب القراءة فـي نفس طفله.

وهذه بعض التوصيات للقراءة لأطفالك:

أ- اقرأ لأطفالك أي كتاب أو قصة يرغبون فيها، حتى ولو كانت تافهة، أو مكررة، وقد تكون أنت مللت من قراءتها، ولكن عليك بالصبر حتى تشعرهم بالمتعة فـي القراءة.

ب- عليك بالقراءة المعبرة، وتمثيل المعنى، واجعلها نوعاً من المتعة، واستعمل أصواتاً مختلفة، واجعل وقت القراءة وقت مرح ومتعة!!

جـ- ناقش أطفالك فيما قرأته لهم، واطرح عليهم بعض الأسئلة، وحاورهم بشكل مبسط.

وحاول أن تكون هذه القراءة بشكل مستمر، كل أسبوع مرتين على الأقل.

ويمكن أن تقرأ القصة على أطفال مجتمعين، ثم يمثلوها ويلعبوا أدوار شخصياتها.

إن جلسات القراءة المسموعة، تجعل الأطفال يعيشون المتعة الموجودة في الكتب، كما أنها تساعدهم على تعلم وفهم لغة الكتب.

8- استغلال الفرص والمناسبات:

إن استغلال الفرص والمناسبات، لجعل الطفل محباً للقراءة، من أهم الأمور التي ينبغي على الأب أن يدركها. فالمناسبات والفرص التي تمر بالأسرة كثيرة، ونذكر هنا بعض الأمثلة، لاستغلال الفرص والمناسبات لتنشئة الطفل على حب القراءة.

أ- استغلال الأعياد: بتقديم القصص والكتب المناسبة هدية للطفل. وكذلك عندما ينجح أو يتفوق في دراسته.

ب- استغلال المناسبات الدينية: مثل الحج والصوم، وعيد الأضحى، ويوم عاشوراء، وغيرها من مناسبات لتقديم القصص والكتيبات الجذابة للطفل حول هذه المناسبات، والقراءة له، وحواره بشكل مبسط والاستماع لأسئلته.

جـ- استغلال الفرص مثل: الرحلات والنزهات والزيارات، كزيارة حديقة الحيوان، وإعطاء الطفل قصصاً عن الحيوانات. وحواره فيها، وما الحيوانات التي يحبها، وتخصيص قصص مشوقة لها، وهناك فرص أخرى مثل المرض وألم الأسنان، يمكن تقديم كتيبات وقصص جذابة ومفيدة حولها.

د- استغلال الإجازة والسفر: من المهم جداً ألا ينقطع الطفل عن القراءة، حتى في الإجازة والسفر، لأننا نسعى إلى جعله ألا يعيش بدونها، فيمكن في الإجازة ترغيبه في القراءة بشكل أكبر، وعندما تريد الأسرة مثلاً أن تسافر إلى مكة أو المدينة أو أية مدينة أخرى يستغل الأب هذا السفر في شراء كتيبات سهلة، وقصص شائقة عن المدينة التي سوف تسافر الأسرة لها، وتقديمها للطفل أو القراءة له قراءة جهرية، فالقراءة الجهرية ممتعة للأطفال، وتفتح لهم الأبواب، وتدعم الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، وسوف تكون لهم القراءة الممتعة جزءاً من ذكريات طفولتهم.

٩- استغلال هوايات الطفل لدعم حب القراءة: جميع الأطفال لهم هوايات يحبونها، منها مثلاً: الألعاب الإلكترونية، تركيب وفك بعض الألعاب،قيادة الدراجة، الرسم، الحاسب الآلي، كرة القدم، وغيرها من ألعاب. لذا فعليك توفير الكتب المناسبة، والمجلات الشائقة، التي تتحدث عن هواياتهم، وثق أنهم سوف يندفعون إلى قراءتها، ويمكن لك أن تحاورهم فيها، وهل يرغبون في المزيد منها ؟ ولا تقلق إذا كانت هذه الكتب تافهة، أو لا قيمة لها في نظرك. فالمهم هنا هو تعويد الطفل على القراءة، وغرس حبها في نفسه.

١٠- قراءة الطفل والتليفزيون: إن كثرة أجهزة التليفزيون في المنزل. تشجع الطفل على أن يقضي معظم وقته في مشاهدة برامجها، وعدم البحث عن وسائل للتسلية، أما مع وجود جهاز تيلفزيون واحد، فإن الطفل سوف يلجأ إلى القراءة بالذات حين يكون فرد آخر في أسرته يتابع برنامج لا يرغب الطفل في متابعته!!.

وإياك أن تضع جهاز تيلفزيون في غرفة نوم طفلك لأنه سوف ينام وهو يشاهده بدلاً من قراءة كتاب قبل النوم.

وكلما كبر طفلك وازدحمت حياته، وزاد انشغاله، فإن وقت ما قبل النوم، يصبح هو الفرصة الوحيدة للقراءة عنده، لذا فاحرص على غرس هذه العادة في طفلك!!

١١- العب مع أطفالك بعض الألعاب القرائية: والألعاب التي يمكن أن تلعبها مع طفلك ليحب القراءة كثيرة جداً، ولكن اختر منها الألعاب الشائقة والمثيرة، وهناك ألعاب يمكن أن تبتكرها أنت، مثل: أكتب كلمات معكوسة وهو يقرأها بشكل صحيح، وابدأ بكتابة اسمه هو بشكل معكوس فمثلاً اسمه (سعد) اكتبه له (دعس) واطلب منه أن يقرأه بشكل صحيح وهكذا.

ومن الألعاب: أن تطلب منه أن يقرأ اللوحات المعلقة في الشوارع، وبعض علامات المرور، كعلاقة (قف). ومن الألعاب التي يمكن أن تبتكرها لطفلك،

تمكنك كتابة قوائم ترغب في شرائها من محل التموينات، واجعل طفلك يشطب اسم الشيء الذي تشتريه. ومن الألعاب القرائية: ألصق بعض الأحرف الممغنطة على الثلاجة، واكتب بها بعض الكلمات، واطلب من طفلك قراءتها، ثم دعه هو يكتب الحروف والكلمات وأنت تجيب، وحاول أن تعطيه إجابة خاطئة أحياناً حتى يصححها لك، وتذكر أن الطفل يحب أن يتولى زمام اللعبة خاصة مع أبويه!!

١٢ - المدرسة وقراءة طفلك: تابع باستمرار كيف يتم تدريس القراءة لأطفالك. زر المدرسة وتعرف على معلم القراءة، وبيّن له أنك مهتم بقراءة طفلك وبيّن له أيضاً البرامج التي تقدمها لطفلك ليكون محباً للقراءة. واسأل معلم القراءة كيف يتم تدريس القراءة لطفلك واسأله عن الأنشطة القرائية التي يمارسها طفلك في المدرسة، وأسأله عن علاقة طفلك بمكتبة المدرسة. وحاوره بشكل لطيف عن أهمية الأنشطة القرائية التي يجب أن يتعود عليها الطفل في المدرسة !! ولا تنس أن تقدم خطابات الشكر للمعلم الذي يؤدي درس القراءة بطريقة تنمي حب القراءة لدى الطفل. وأحياناً يخشى المعلم القيام بأنشطة قرائية حرة داخل الصف ويترك المقرر قليلاً، لذا فعليك أن تدعم هذا المعلم وترسل له خطابات الشكر هو ومديره، واشكره على عمله! واعرض عليه التبرع بالقصص الشائقةوالكتب المناسبة لمكتبة الفصل! عندما يسمع المعلمون الآخرون عن هذا التشجيع فقد يجدون الشجاعة لعمل الشيء ذاته في فصولهم!!

١٣- طفلك والرحلات المدرسية وأصدقاؤه والقراءة: إذا شارك طفلك أو ولدك في رحلة مدرسية، فاحرص على أن تزوده ببعض الكتب والقصص الشائقة! فقد يكون هناك وقت مناسب لكي يقرأ فيها، ويمرر هذه الكتب والقصص المفيدة لأصدقائه! ولكن ينبغي أن يطلع عليها المعلم أولاً. أيضاً يمكن أن تقدم لأصدقاء طفلك بعض الكتب والقصص الشائقة أو يعيرها ولدك لهم. هذا بإذن الله سوف يضمن إنشاء أصدقاء لطفلك يحبون القراءة.

١٤- السيارة وقراءة طفلك: احرص على توفير المجلات والقصص المناسبة لطفلك في سيارتك. وقدمها لطفلك أثناء القيادة، ولا سيما إذا كان الطفل سيجلس لمدة طويلة في السيارة. إن الطفل وقتها سوف ينشغل في القراءة ويكف عن الصراخ والمشاجرة وهذه فائدة أخرى!!

ومن الملاحظ أن من الناس من يمضي وقتاً طويلاً، وسيارته واقفة لغسيلها، أو إصلاح المهندس لعطلٍ فيها، أو لأي سبب آخر. ولا يستفيد من هذا الوقت في القراءة في مجلات أو كتب نافعة. فلا تجعل أطفالك من هذا النوع إذا كبروا!!

١٥- طفلك والشخصيات التي يحبها والتي يمكن أن تجعله يحبها:

من المهم أن تزود طفلك ببعض الكتب عن الشخصيات التي يحبها، أو التي يمكن أن يحبها، وأن يتعلم المزيد عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وحياته ومعجزاته، وصحابته، والشخصيات البطولية في التاريخ الإسلامي وهذا كله موجود في قصص شائقة وجذابة، ولا سيما إذا كان طفلك لا يحب قصص الخيال لكنه يحب قصص الخير ضد الشر والمغامرات الواقعية.

١٦- عود طفلك على قراءة الوصفات!: عندما تشتري دواء، فإن وصفة طريقة تناول الدواء تكون موجودة داخل العلبة. وعندما تشتري لعبة لطفلك تحتاج إلى تركيب، فإن وصفة طريقة التركيب تكون مصاحبة لها. لذا فمن الضروري أن تطلب من طفلك أن يقرأها أولاً، أو أن تقرأها له بصوت واضح وتشرح له ما لم يفهمه منها.

المهم أن يتعود على قراءة أية وصفة مصاحبة لأي غرض. لأن ذلك سوف يدفعه إلى حب القراءة والتعود عليها.

١٧- القصص والمجلات الشائقة وملاحقة الأطفال:

لاحق أطفالك بالقصص الجذابة والشائقة في أماكن تواجدهم. ضع القصص

بجوار التليفزيون، وأماكن اللعب، وبجوار السرير، ضع قصصاً جذابة للنوم ولكن لا تكره طفلك على القراءة أبداً!!.

١٨- أفراد أسرتك والقراءة!!

تحدَّث مع أفراد أسرتك عن المقالات والكتب التي قرأتها. وخصصْ وقتاً للحوار والنقاش فيها. وليكن ذلك في وجود أطفالك، واسمح لهم بالمشاركة في الحوار، وحاورهم في قراءتهم، وشجعهم على القراءة! وعلى كتابة ما يعجبهم من القصص في دفتر خاص بذلك.

١٩- الطفل ومسرح القراءة:

إن الأطفال يقرأون بسهولة عندما يفهمون ما يقرأون، لذا فاختر الأدوار في القصة، واجعل طفلك يصبح إحدى الشخصيات ويقرأ الحوار الذي تنطق به وهذا هو ما يسمى (مسرح القراءة).

وهذا سوف يساعد على المتعة والإثارة أثناء القراءة.

٢٠- قطار القراءة يتجاوز أطفالك:

لا تيأس أبداً فمهما بلغت سن أطفالك ومهما كبروا يمكنهم أن يتعلموا حب القراءة لكن من المهم أن توفر لهم المجلات، والكتب التي تلبي حاجاتهم القرائية، ومن الممكن أن تشترك لهم في بعض المجلات المناسبة، ولا سيما إذا كانوا مراهقين عليك أن تشبع حاجاتهم القرائية بشكل أكبر.

مشاكل الواجبات المنزلية والواجبات المدرسية
(الرسوب ضعف الأداء في المدرسة)

• التعريف للمشكلة

يكون ذلك بوجود كل ممايلي أو بعضه:-

- الأداء أقل من إمكاناته أو إمكاناتها في المدرسة.
- لديه معدل ذكاء أفضل ولايوجد معوقات تعليمية.
- لم ينته من الواجب المنزلي أو الواجب المدرسي.
- ينسى أن يحضر الواجب المنزلي من المنزل.
- ينسى أو يخسر أو لايعمل أصلاً على أن يدير أموره لينتهي من الواجب المنزلي.
- لايتذكر ماعلمه إياه أبواه.
- يحصل على بطاقة تقدير سيئة.
- لايريد أية مساعدة من أحد.

• الأسباب

هناك بعض الأطفال يقعون في عادات سيئة مع واجباتهم المنزلية لأنهم يكونون منشغلين ببرامج التلفاز أو بألعاب الفيديو. وبعض طلاب المدارس خاصة في المتوسطة يجتهدون لأداء الواا جبات المدرسية ولكن بعضهم ينصرفون عنها للرياضة واللعب كما أن بعض الأطفال عندما يجد الواجبات المدرسية صعبه يفضلُ اللعب

عليها بكل بساطة. ولو قام الآباء بمساعدة أبنائهم بأن يوقفوا الأنشطة الأخرى بكميات معقولة ويساهموا مع المدرس لرفع مجهود الطفل في الواجبات المدرسية عندها سوف يتحسن مستواه.إن الحرص على الحصول على الدرجات العالية قد يأتي من الرغبة لإرضاء المدرس، أوليحصل على الإعجاب من الأقران ، وقليلون من أجل المستقبل المهني والمعرفة أو لكي يدخل إلى الكلية ولهذا فإنه يكون يكون لديه تأنيب ذاتي عندما يقصّر في أهدافه.

لابد من إستجابة الأباء لهذه التصرفات فيبذلون مجهوداً أكبر لتحسين أداء أبنائهم وكذلك لابد من إقناع الأبناء وتشجيعهم لأداء واجباتهم المدرسية بإتقان.

ولكن يكون ذلك بإعتدال الطفل يرى أن ضغوط أبويه عليه تهدد فلاستقلاليته وكثرة الضغوط تجلب مقاومة أكثر،إن العلامات السيئة من قبل الطفل هي أفضل طريقة للبرهنة على استقلاليته عن والديه ولذلك فلاينبغي التمادي في دفعه إلى هذا الطريق.

إن استمرار تدخل الأبوين في الواجبات المدرسية لابنهم لسنوات عدة بعد أن يكبر رغماً عنه سوف يجعله متدنياً في الانجاز المدرسي بشكل دائم.

كيف تساعد طفلك على تحمل مسئوليته تجاه الواجبات المدرسية

1- لابد من دعمك للمدرسة والمدرس:

لاتقف في صف ابنك وتشجعه على عدم أداء الواجبات المدرسية بل إن وقوفك في الوسط بين المدرس وبين ابنك لايصلح.لابد أن تساعد المدرس لإقناع إبنك لكي يقوم بواجباته وأن يقوم بها بنفسه هو.

ولاتمانع إذا قرر المدرس أو المدرسة معاقبة إبنك على تقصيره، اسمح للمدرسة تطبيق العقوبات الطبيعية للأداء السيء.

ممكن أن يتعلم مسئولية الواجب المدرسي فقط من خلال التجربة الشخصية. ولو

اعتذر لكبر سنه ، فعلى سبيل المثال تقول (بعد أن أشكرك على ذلك نحن قررنا انك كبير بما فيه الكفاية لتعتني بشئونك ، ولكن الواجب المدرسي هو عملك ونحن سوف نحاول أن نكون خارجه، نحن مقتنعون انك سوف تعمل ماهو أفضل لك).

النتيجة لهذه الطريقة هي أن المناقشة سوف تتوقف وربما واجبات الابن المدرسية قد تسوء مؤقتاً. ومن الممكن أن يرمي ابنك تحذيراتك في الريح ليرى هل أنت بالفعل تعني ماتقوله. في هذه الفترة لاتفعل شيئاً ، فالأبناء يحتاجون بعض الوقت لكي يتعلموا من أخطائهم.لكن بعد ذلك درجاتهم سوف تزداد زيادة سريعة ومفاجئه بين شهرين إلى تسعة أشهر. هذه الطريقة تسمى خطة انسحاب ضغط الآباء هذه تعمل بشكل أفضل في المراحل المبكرة من العمر وذلك عندما تكون الدرجات أقل أهمية ولكن الدافع الشخصي عند الطفل للتعلم سيكون كبيراً.

2- تجنب التذكير بالواجب المدرسي:

تكرار تذكير ابنك بالواجب المدرسي ينشأ ردة فعل وربما كره وخاصة إذا صاحبه تهديد أو انتقاد مستمر. بالتحفيز والاهتمام والتشجيع فقط يمكن أن تنجح.

لايمكن أن نجبر الأطفال على التعلم والإنتاج. التعلم هو عملية من الإنجاز الذاتي وهوخصوصية تنتمي للطفل وعندما نكون آباء فلابد أن نبقى خارجها، على الرغم من حرصنا على نجاح أطفالنا.

3- نسّق خطتك مع مدرس ابنك:

إن وجود جدول اجتماع أبوي مع المدرسة أمر ضروري، ناقش ماتراه بالنسبة للواجبات المدرسية والواجبات المنزلية من ناحية المسئوليات. قل لمدرس إبنك أنك تريد أن يكون ابنك مسئولاً عن الواجب المنزلي أمام المعلم. أخبرهم أنك لاتفضل أن تتحقق أو تصحح الواجبات. ولو رأت المدرسة أن طفلك محتاج لمساعدة إضافية شجعها لتقترح برنامجاً للدروس الخصوصية في المدرسة نفسها. الدروس الخصوصية من قبل الأقران غالباً ما تكون دافعاً قوياً جداً للتحصيل والنجاح.

- 4- قنن التلفاز إلى أن ينتهي الواجب المدرسي:

اذا توافرت وسائل الترفيه للطفل في المنزل لن تستطيع أن تجعل ابنك يذاكر ويجتهد ويدرس. امنع التلفاز وألعاب الفيديو في ليالي المدرسة، اشرح لطفلك أن هذه الامتيازات سوف ترجع بعد أن يؤكد التقرير الأسبوعي من المُدرسة أن كل الواجبات المنزلية كانت قد كتبت ودرجاتك أفضل والنوعية العامة من العمل قد تطورت. اشرح ذلك على أنك تريد أن تساعدهم على بناء أفضل للوقت وذلك لمصلحتهم في المستقبل.

- 5- قدم الهدايا والحوافز لتطوير الواجب المدرسي:

يستجيب أغلب الأطفال بشكل أفضل للحوافز عن العقاب. اسأل طفلك في ماذا يفكر لتساعده. بعض الحوافز الجيدة هي أخذ الطفل لمطعم محبوب أو متنزه مسل أو محل للفيديو أو حضور أحداث رياضية، بعض الأحيان يستحق أن نعطيه بعض المال عندما يعمل يجد في الدراسة وذلك سوف يشوق طفلك أكثر. المكافأة ممكن تكون أسبوعية وتعتمد على تقرير الأداء من المدرسة مثل علامات الجيد جداً والجيد ممكن تأخذ مكافآت مالية مختلفة وما يشتريه الطفل بهذا المال لابد أن يكون من شأنه هو. على سبيل المثال مجلات أشرطة كتب ألعاب...إن مكافأة العمل الجاد هو مايقوم به الراشدون في عالم التجارة.

- 6- إلغاء بعض الامتيازات عن التقصير في أداء الواجب المدرسي:

أنت بطبيعة الحال قد منعت مشاهدة التلفاز في الليالي الدراسية ، لأنها تتداخل مع الدراسة. لو استمرالتقدير المدرسي سيئاً فقد تحتاج أن تمنع التلفاز وألعاب الفيديو كلها. والحوافز الأخرى قد تحتاج أن تقنن مؤقتاً مثل (استخدام الهاتف،اللهوبالدراجة،اللعب في الخارج، أو زيارة الأصدقاء ، لوكان مراهقاً قيادة السيارة)هذه الحوافز قد تحتاج أن تتقلص إلى أن يتحسن مستواه قريباً من الجيد جداً

مثلاً. وبالنسبة لطفلك الذي أخفق في عمله فيحرم من الاحتكاك بقرنائه لأسبوع أو أسبوعين إلى أن يتقدم ثانية. تجنب العقاب الحاد وذلك لأنه سوف يترك ابنك غضباناً ومنزعجاً. بعض الآباء يقوم بغضب فيلغي بعض العضويات في الكشافة أو الفرق الرياضية لأن درجاته سيئة وهذا التصرف غير جيد لأنه ليس عدلاً وغير فعال، وكذلك لأن كونه جزءاً من الفريق هو جيد لحثه على التفوق ولنموه الاجتماعي.

- **• اتصل بمدرسة ابنك:**
- **لتشاورهم:**

- لو استمر ضعف أداء واجب طفلك المدرسي أو لم تتحسن درجاته في شهرين.

- لو بقي الواجب المنزلي قضية مزعجة بينك وبين طفلك بعد شهرين.

- لو أنك تعتقد أن طفلك لديه مشاكل تعليمية تجعل الدراسة صعبة.

- **• اتصل بطبيب الأسرة:**

- لو كنت تعتقد أن طفلك يعاني من بعض الضغوط في حياته.

- لو كنت تعتقد أن طفلك مكتئب(منطوي على ذاته وحزين ولايلهو كالأطفال).

- لو كانت لديك استفسارات عن نموه الجسمي أو العقلي أو النفسي.

الفهرس